

- عدد الأسئلة الكتابية: 19 سؤالاً.

وفي الأخير، أود أن أحيط المجلس الموقر أننا سنكون على موعد مباشرة بعد هذه الجلسة مع جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على مجموعة من النصوص الجاهزة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع الطاقة والمعادن والبيئة وموضوعه "محطات معالجة المياه العادمة". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة. تفضل نيابة عن فريق الأحرار؟ تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن أدعي:

"أزول فلاون" السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية، لا بد أن أتقدم إلى الشعب المغربي وإلى صاحب الجلالة بأحر التهاني بمناسبة السنة الأمازيغية الجديدة، والتي نخلدها يوم 13 يناير من كل سنة، هذه السنة تؤرخ لـ 2971 سنة أمازيغية، وهي مناسبة نتمن فيها ما حققته بلادنا بقيادة جلالة الملك محمد السادس حفظه الله لتكريس الأمازيغية كلفة رسمية..

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار.. السيد المستشار المحترم.. السيد المستشار..

السيد المستشار المحترم،

الله بخليك، السنة الأمازيغية.. الرئاسة راه عملتها باسم جميع السادة المستشارين.. لا، الله يجازيك بخير، شوف الحاجة اللي كانت متعلقة بتسيير الجلسة لك الحق فيها، ولكن غادي تخلق لنا واحد المشكل، السيد الرئيس، الله يجازيك بخير.

السيد الرئيس،

ديرها كسؤال وانتوما.. السيد المستشار، السيد المستشار، راه الفريق ديالكم في التسيير الحكومي ديروها داخل الحكومة، ديروها داخل مقترح، ديروها.. ولكن الله يجازيك بخير باسم جميع المستشارين والمستشارات الرئاسة نابت عليكم..

شكرا جزيلاً.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد الرئيس.

محضر الجلسة رقم 334

التاريخ: الثلاثاء 28 جادى الأولى 1442هـ (12 يناير 2021م).
الرئاسة: المستشار السيد عبد الصمد قيوج، الخليفة الأول للرئيس.
التوقيت: ساعتان واثنتا عشرة دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثانية عشرة بعد الزوال.
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الصمد قيوج، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدة الوزيرة، السيد الوزير،

السيدات المستشارات والسادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وبمناسبة حلول السنة الأمازيغية الجديدة 2971، يسعدني أن أتقدم للجميع بأحر التهاني وخالص التمنيات، "أسكاس أمازيغ امباركي أماينو".

والآن أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة لكم السيد الأمين المحترم.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بالنسبة لأسئلة أعضاء المجلس وأجوبة الحكومة عليها، فقد توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 30 ديسمبر 2020 إلى تاريخه بما يلي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 20 سؤالاً؛

المستشار السيد عادل البركات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة المستشارون والمستشارات المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير، عن حصيلة وزاركم وقطاعكم في البيئة فيما يتعلق بالمنجزات المتعلقة بمحطة معالجة المياه العادمة وتطهير المياه وتعميمها على مختلف مناطق المملكة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد عزيز رباح، وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

أنا بدوري أهني الجميع بهذه السنة، بالسنة الأمازيغية، نحمد الله عز وجل على هذا التنوع الغني في بلادنا، في إطار الوحدة بقيادة جلالة الملك وفي إطار ثوابت البلاد ديالنا.

شكرا، المستشار المحترم، على هذا السؤال، ونبغي نأكد لكم بأنه موضوع ديال التطهير السائل بصفة عامة من أهم المواضيع المهمة اللي تحظى بعناية منذ زمن، أعطي بعض العناوين، وربما أثناء التعقيب بعض التفاصيل.

العنوان الأول أنه هذا برنامج ليس جديد وإنما قديم، وتمت فيه استثمارات مهمة، وصلت إلى 32 مليار ديال درهم تقريبا في 15 سنة، وهذا شيء كيبين على أنه على الأقل 2 المليار ديال درهم، 200 مليار ديال السنتم سنويا، كان كيهي في البداية المدن طبعا في البداية كألوية، ولكن بعد ذلك جميع القطاعات الوزارية تم اتخاذ قرار باش يكون برنامج مندمج فيه المدن وفيه أيضا المراكز القروية اللي كتوصل تقريبا لـ 1200 مركز قروي.

الآن 70 مشروع تمت دراسته، كان مشكل ديال الحكامة، شكون اللي غادي يدير هاذ الشيء، واش الجماعات الترابية؟ تم الاتفاق بإشراف وزارة الداخلية على أن يكون هناك مع العمران ومع الوكالات لإنجاز هذه المشاريع، خاصة في العالم القروي، ولكنه يمكن أن نأكد لكم هذا من أصعب المشاريع لأنه تيخصك تحفر تحت الأرض، وخاصة في العالم القروي، وخص أيضا مع التمدن اللي كيتوسع، فإذن هذا من المشاريع المهمة 42 مليار ديال درهم من الآن إلى سنة 2040، هذا دليل على اهتمام البلاد ديالنا بهذا الموضوع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد عادل البركات:

شكرا، السيد الوزير، على الجواب ديالكم.

في الحقيقة ما يمكن حتى شيء واحد ينكر الجهود اللي دارت الوزارة خاصة في تطهير المياه وكذلك إنشاء مجموعة ديال محطات معالجة المياه العادمة، هذا اليوم بلادنا أصبحت رائدة في هذا المجال، ونشكر الحكومة على الجهود اللي دارت، ولكن، السيد الوزير، غادي نقول لك قبل ما تقلدو انتموما هذا القطاع، راه كانوا مشاكل كبيرة، كانوا مجموعة ديال محطات ديال المياه العادمة تنتشأ وسط التجمعات السكانية، ربما الغريب في الأمر، نعطيك على سبيل المثال إقليم أزيلال ونعطيك بالضبط إنشاء المحطة ديال معالجة المياه العادمة بمنطقة "واويزغت"، واحد البلدة اللي هي، السيد الوزير، غنية بأشجار الزيتون وفلاحية بامتياز، مشات تدارت محطة معالجة المياه العادمة وسط تجمع سكني، كانوا الناس، السيد الوزير، شراو (des lots de terrains) تماك باش بينيو، بناو، وجات تدارت المحطة بدون مراعاة أي معايير ديال التباعد ولا أي معايير ديال الحفاظ على الصحة ديال المواطنين.

اليوم أصبحت هاذ المحطة تقمة، السيد الوزير، على المواطنين اللي ساكنين تما، والغريب في الأمر وصل المدى أنه تدارت المحطة ديال معالجة المياه العادمة وسط الحومة، ومن ورائها على بعد واحد 2 كيلومتر تدارت (la décharge) السيد الوزير، و (la décharge) ككشي هاذ الشيء كيوخوي في بحيرة بين الويدان.

أنت تتعرف، السيد الوزير، بين الويدان واحد المعلمة سياحية كبيرة، وفيها ثروة هائلة ديال الأسماك وتجلب مجموعة ديال السياح لهاذ المنطقة. دبا اليوم ولاو السياح، السيد الوزير، تيتيرو من هاذ المنطقة، علاش؟ لأن سوء التدبير، اللي تتقولو كما جاء في خطاب صاحب الجلالة، الحكامة ما كيناش.

تطلبو منكم، السيد الوزير، وتعرفوك أنت، السيد الوزير، أنك واحد الإنسان اللي تتدخل وتتدخل بعجالة، شوف المشكل ديال هاذ المحطة، لأن سببت للساكنة في أمراض كبيرة، وعاد مجموعة ديال الحشرات، لأن ملي تدوز من تماك، السيد الوزير، خصك تسد الزجاج للسيارة وما بالك بالناس اللي ساكنين تما، اللي اليوم تزداد واحد التكلفة على هاذ الناس، (au lieu) ديال هاذ الناس أنهم يسكنو ويتكفوا يخلصو الماء والضوء، ولاو تزداد واحد التكلفة صحية على أولادهم تيمرضو، كين اللي مريض، السيد الوزير، بالربو، مشاكل صحية اللي تزداد على هاذ الناس.

تطلبو منك، السيد الوزير، تدار واحد اللجنة لمعاينة هاذ المنطقة ديال إمينوانو، وتشوف واش كين (un traitement) اللي تدار لهاذ الناس باش ما تبقاش هاذ الرائحة، ولا إلى كان هاذ المحطة أنها تتحول، ما

دائماً مع فريق الأصالة والمعاصرة، والسؤال الموالي يتعلق "بالخصاص
الحاصل في مجال الكهرباء القروية."
تفضل أحد السادة المستشارين.

المستشار السيد محمد امحمدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المتخذة من طرف وزارتك
(لتدارك) الخصاص الهائل في مجال الكهرباء القروية لوقف معاناة ساكنة
بعض القرى والمداشر غير المرتبطة بالشبكة الوطنية للكهرباء.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا تقبل منك الخصاص ولكن ما يمكنه تقبل "الهائل"، لأن الخصاص
كائن، احنا جردناه، كنتكلمو اليوم على تقريبا 707 ديال الدواير اللي باقي
ناقصة، ولكن راه في إطار ماذا؟ هاذ الشي راه قلتو هنا ونعاود نقولو،
ولكن نقولو بصيغة أخرى مختلفة حتى يفهم، راه البلاد ديالنا كما يقال
رجعت من بعيد في 20 سنة، من بعيد، كنا في 18% واحد الوقت وصلنا
لـ 22% اليوم راه كنتكلمو على 99% اللي عندهم الكهرباء.

بقات لنا هذا العدد، راه الحمد لله تدارت لهم واحد البرجة ديالهم في
إطار مساهمة الجميع، عدد من الدواير اللي كتقتل الكلفة ديال المسكن 8
ديال المليون راه احنا كنسايينو اللجنة الإقليمية اللي كيرأسها السادة العمال
باش يمكن يديرو لنا الأولويات نبرجوها وتم تحديد الكلفة ديالها والتدخل
ديالها خلال السنوات المقبلة، واللي هي كلفتها أكثر من ذلك نظرا لبعدها
من الشبكة، لأنه هذاك المرة كنت سميتها المناطق البيضاء، هذا واحد
التعبير تقني شي واحد قال لي سوداء، تعبيري تقني، بحال اللي كيتدار في
الاتصالات، المناطق البيضاء هي اللي ما كيوصلهاش الشبكة، هذه قررنا
أنا نديرو لها واحد النموذج جديد، راه احنا تندرسو مع وزارة الداخلية باش
في فترة وجيزة نوصلو إن شاء الله لـ 100% ونستاجبو للإخوان ديالنا
والأخوات ديالنا اللي في هذه المناطق ما وصلهاش الشبكة ديال الكهرباء.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

يمكنش اليوم احنا غادي نديرو واحد المحطة ونديرو واحد التكلفة ديال
الفلوس، ونديروها وسط الناس!

هاذي، السيد الوزير، مشاريع اللي هي مشاريع مستقبلية، ما يمكنش
لأنه راه كائن الزحف ديال العمران، كائن المدن تتكبار والقرى تتكبار،
خصنا تفكرو تكون هاذ الفكرة استباقية عندنا أننا هاذ المحطة تدار خارج
المدينة.

وكذلك (la décharge) تدار خارج المدينة باش تتجنبو، السيد
الوزير...

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت، شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

السيد المستشار المحترم،

نبغي أمام الرأي العام، مشاريع مثل هذه المحطات ديال معالجة المياه،
المحطات ديال فرز النفايات، بحالها وعدد ديال الأنشطة لا يمكن أن تكون
إلا بعد الدراسة ديال التأثير على البيئة، لا يمكن أن يكون إلا بعد الدراسة
ديال التأثير على البيئة.

ملي نتقولو دراسة التأثير على البيئة، لا يعني ما كاينش واحد التأثير،
لكن التأثير تيكون مقبول حسب المعايير الدولية، لأنه أي نشاط.. سياق
السيارة فيه شوية ديال التأثير، ولكن تيكون مقبول حسب المعايير، البناء
فيه تأثير ولكن تيكون مقبول حسب المعايير.

فمعنى آخر إذا كان فيها فعلا أثر خطير على المجال وعلى الصحة لا
يمكن أن تمر في دراسة التأثير على البيئة، أنا غادي نحاول تكلف لجنة،
مزيان تعطيني مزيدا من المعطيات، ونتطلع على هاذ الموضوع هذا، تنبغي
نأكد للرأي العام على أننا نحن محتاجون الآن إلى هذه المحطات لأن مهمة
جدا، وبدات تدار بتكنولوجيا عالية، يمكن تتكلم هذه محطة قديمة شي
شوية؟ هكك غير باش نتفاهمو.

المحطات الجديدة كلها الآن أصبحت مكلفة، تمشي من 30 مليار حتى
لـ 60 مليار، كلها اللي تتعالج فيها كل ما يمكن أن يؤثر لا على الفرشة المائية
ولا على المحيط ولا حتى الرائحة، إلى غير ذلك بما فيها مراكز تجميع النفايات،
هذا هو التوجه ديال البلاد ديالنا، لكن أيضا فيها واحد الكلفة تيخص
يتحملها الجميع، وهذا هو التوجه، أنا غادي نشوفها، أعطيني المعطيات
ونطلع على هذا الموضوع، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

المستشار السيد محمد أمحمدي:

فعلا، السيد الوزير، لا ننكر بأن الجهود التي قامت بها هذا ديال ربط الشبكات ديال الكهرباء على الصعيد الوطني، خصوصا هناك قلت بأن هناك واحد الخاص، خصوصا الإحصائيات التي اعطينا دبا، وصلنا لـ 79%، وهناك تعليمات من طرف صاحب الجلالة والخطب التي دائما كيتذاكر فيها في تأهيل ديال العالم القروي إلى غير ذلك من.. ولكن احنا في 2021 ملي كنتكلمو على الخاص ولو ذلك 30% التي كنتذاكر فيها لأن هذا خاص التي كبتقى، و30% التي بقات، قلتو 79 حوالي 30%، ولكن كين إشكال حقيقي ديال، السيد الوزير، هو المسائل التقنية فيما يخص هاذ الشي ديال انقطاع ديال التيار الكهربائي على هاذ الشي ديال العالم القروي، ما عرفناش هاذ الإشكال منين جاي، لأن واحد العدد التي كيتشكو في العالم القروي بالانقطاع ديال الكهرباء بين حين وآخر، ثم لن نحمل المسؤولية خاصة للوزارة دياكم السيد الوزير، لأن هناك متدخلين، هناك واحد المجموعة ديال المتدخلين، هناك المجالس المنتخبة، مجلس الجهة، المجالس الإقليمية، إلى غير ذلك.. المجالس الترابية، ولكن حينما نتكلم، السيد الوزير، بأن الكل يتحمل المسؤولية، وهناك خطاب ديال صاحب الجلالة التي حضر بكل صراحة بوضوح بأن جميع المسؤولين، ووجه الخطاب دياو لجميع المسؤولين ملي كيوقفو في الضوء الأحمر وكذا، وبدون استحياء وكذا، وخير دليل ما وقع في الدار البيضاء التي كنا نلاحظ مؤخرا ملي كتقولو بأن كنتحملو المسؤولية.

احنا كنتحملو المسؤولية، السيد الوزير، ولكن للأسف ما عمرنا لاحظنا شي مسؤول سواء في الوزارة، أو لا في المجالس المنتخبة التي كيشوف كوارث طبيعية كتوقع وبأنه غادي يقدم الاستقالة دياو، أضعف الإيمان إذا بغينا نعطيو واحد النموذج يحتذى به، مع العلم بأن يجب أن نستفيد من السنة ديال 2020، لأن كان هناك وباء، وكان واحد الحاجة التي هي بامتياز وهو الاعتراف ديال بعض الدول العظمى بالوحدة الترابية، احنا بغينا بأن، حكومة والمؤسسات المنتخبة وشعبا، بأن خصنا نغتمو هذه الفرصة، هذا باش استرجاع أكثر.. لأن فعلا بأن المغرب فيه الثقة من طرف المنتظم الدولي، ولكن بغينا استرجاع والثقة أكثر فأكثر في التواجد ديانا على الصعيد الدولي والاعتراف بالسياسة الرشيدة ديال صاحب الجلالة والخطب دياو التي باقي كنتذكرها دائما وكينادي بتحمل المسؤولية.

احنا بغينا بأن غادي نمشيو في هذا التوجه هذا وبغينا نفسرو والتدقيق، لأن للأسف الشديد كنبقاو نلاحظو ذلك الخطب ديال الملك، كنبقاو نتصننو لها كمنتخبين كسياسيين كسؤولين، ولكن التنفيذ والتدقيق ديالها والتنزيل ديالها ما كينش للأسف.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ما متفقد معك بتاتا، والا البلاد ديانا كون راها واقفة، البلاد ديانا الحمد لله زائدة إلى الأمام، وغادين كنتقدمو والمؤشرات كابتة، لكن طبيعي في حياة كل الشعوب وكل الدول كيمكن لها توقع بعض الأحداث، وخاصة إذا كانت أمور طبيعية، سميتها طبيعية، راه لسنا استثناء مما يقع في العالم، غير تيخصنا نحددو ذلك الساعة الأسباب ديالها ندرسوها، هل كان ممكن تتفادوها؟ هل ممكن أن نتفادها في المستقبل؟ وهاذ الشي التي كنتشغل عليه، هاذ الشي علاش كين صندوق ديال الكوارث الطبيعية وكين لجنة عليا ديال الكوارث الطبيعية.

تعليمات صاحب الجلالة كلها تترجم إلى برامج، اليوم برامج في كافة القطاعات بما فيها القطاع ديال الماء والقطاع ديال الكهرباء، القطاع ديال الطاقة والقطاع ديال التنمية ديال المدن إلى غير ذلك، كلها تنفذ لأنها خطابات جلالة الملك طبعها هي توجيهات بالنسبة للمستقبل.

تكلمتو وتكلمتو على 99% ماشي 79%، و99% وطلبت منكم كم مرة من بعض الإخوان التي ما كيصدقوش الأرقام يزورو المكتب الوطني للكهرباء ويطلعو على الأرقام.

زيد نذكر بعض.. كنتكلمو على 41.200 دوار تمت كهربتها، تقع في هاذ 42.000 دوار التي هي رصيد ديانا كاملين، ماشي رصيد ديال وزير أو.. هذا رصيد كامل ديال البلاد، ملي كنتكلمو عليها يمكن أن تنقطع بضع دواوير، 10 دواوير، 20 دوار، هذا عادي في أي منظومة ديال الكهرباء وخاصة هي من أصعب المنظومات، ولكن يتدخل، نتمنى ما يكونش فقط السرقة لأن كتوقع فيها إشكال كنعالج مع السلطات، يمكن ما تكونش بعض الأمور التي هي كنجاوز الأحداث الطبيعية، فالحمد لله كابتة تدخلات.

وغير اسمح لي بغيت نعطى واحد الرقم، هاذ 5 سنوات الأخيرة، تم استثمار في القطاع ديال الكهرباء من المكتب الوطني، خلي استثمارات الطاقة، 30 مليار ديال درهم، 3000 مليار ديال السنيم، في الإنتاج والتوزيع والنقل بما فيها الاستثمار في العالم القروي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل إلى السؤال الثالث وموضوعه "مدى التقائية الاستراتيجيات والمخططات الوطنية لبلوغ أهداف التنمية المستدامة"، وهو موضوع من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد المستشار المحترم.

تطوعنا نرفعو تقرير للأمم المتحدة حول مدى إلزامنا بهذا التنزيل ديال التنمية المستدامة.

اليوم كنديرو واحد التقارب بين الاستراتيجية اللي قدمتها بلادنا في 2017 وما بين الأهداف اللي تكلمتو عليها، السيد المستشار، في 17 ديال التنمية المستدامة.

أكثر من ذلك درنا برنامج إلزامي لجميع القطاعات سميناه "مثالية الإدارة"، وتنخرجو المؤشرات علانية، كل إدارة فين وصلت ومدى إلزامها بتطبيق أهداف التنمية المستدامة.

طبعاً الوقت لا يسمح لتحدث عن كافة البرامج اللي كلها الآن يقع تعديلها لكي تنسجم مع الأهداف ديال التنمية المستدامة، من البرامج الاجتماعية إلى البرامج الاقتصادية مروراً بالبنية التحتية وغيرها.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة لكم السيد المستشار، السي المكاوي.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكراً، السيد الوزير، على هذا التوضيح.

طرحنا للسؤال في الحقيقة مرده لتقريرين، واحد ديال المجلس الأعلى للحسابات وتقرير أيضاً ديال المجلس الاقتصادي والاجتماعي، اللي حط يدو على الضعف ديال هاذ نسميها الحكامة أو وضع آليات للتأكد من الالتزام ديال بلادنا في هاذ المؤشرات هاذي، وهاذ اللجان اللي تتكلم عليهم، السيد الوزير، يلاه توضع تنظن في 2018 في نهاية 2019، مع أن الالتزام ديالنا كان في 2015، يعني كان واحد التأخر حكومي، بقينا تنشتغلو على الإستراتيجية ديال التنمية المستدامة، واللي هي في الحقيقة ذات بعد بيئي وعندها علاقة بالإقتصاد الأخضر أكثر من أهداف ديال التنمية المستدامة، ولكن من بعدها أتم تقولون بغيتو تحاولو تديرو واحد الالتقائية ما بين الأهداف ديال التنمية وهاذ الإستراتيجية، مزيان، إذن خص هاذ التتبع يكون بشكل مستمر.

النقطة الثانية علاش طرحنا هاذ السؤال اليوم بالضبط، لأن اليوم كين حديث على أن هاذ "كوفيد-19" والنتائج ديالو غادي تقدر تتأجل أو تتأخر الوصول لواحد العدد ديال الأهداف، يمكن تتكلم على البعض منها مثلاً بالنسبة للقضاء على الفقر، في بلادنا كنا نتكلمو هذا مؤخرًا على واحد مليون تقريباً ديال الناس اللي غادي تدخل للفقر بسبب هاذ الشي ديال الكوفيد.

الصحة أيضاً تتطرح إشكالية اليوم مع هاذ العمل اللي كين هنا، لأن بالتركيز على الكوفيد، نسبنا واحد العدد آخر ديال البرامج متعلقة بالوقاية إلى غير ذلك، التعليم الجيد، هاذ الشي ديال التعليم عن بعد تطرح تساؤلات في ظل غياب الإمكانيات ديال الأسر، واش كين فعلاً تعليم

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارون،

السؤال ديالنا هو حول أهداف التنمية المستدامة، كنعرفو، السيد الوزير، بأنه بلادنا إلتزمت في 2015 على واحد 17 ديال الأهداف ديال التنمية المستدامة بحلول 2030، اللي متعلقة بعدد ديال الأمور، منها ما هو الصحة، التعليم، محاربة الفقر، العدالة الاجتماعية، المساواة، كانت واحد العدد ديال الأهداف، وهاذي تتطلب.. هو التزم طبعاً من طرف بلادنا وأيضاً داخل في الحقوق الأساسية اللي كينص عليها الدستور ديال 2011، كتنطلب هذه الأهداف تتبع من طرف الحكومة وتنسيق للتأكد من مدى إلزام بلادنا بهذه الأهداف وأيضاً التتبع ديال التنفيذ ديالها في أرض الواقع. إذن التساؤل ديالنا هو أشنو هي الإجراءات اللي كتقوم بهم الحكومة أو اللي قائمة بهم أو الآليات اللي وضعت باش تتأكد من تنفيذ هذه الأهداف؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

أولاً، نهني البلاد ديالنا، مرة أخرى هذه حصيلة عمل جماعي، في البلاد ديالنا كل من موقعه، اللي كينفذ كينفذ، واللي كيراقب، اللي كيتدخل على المستوى الترابي، على المستوى القطاعي.

نهني البلاد ديالنا، جميع التقارير التي تصدر اليوم في الأمم المتحدة، ولا المؤسسات المستقلة كندير البلاد ديالنا في الأوائل ديال الدول فيما يتعلق بالتنمية المستدامة، فيما يتعلق بالتغيرات المناخية، فيما يتعلق بالبيئة، يعني هوما تينبويها على مؤشرات، هاذو ما كيجايو حتى شي واحد، ما عندهم لاش يجايو، هاذو كيديرو راه طبعاً في بعض المؤشرات راه احنا كنتكلاصاو ما مزيانينش، طبعاً هي نفس المؤسسات كندير العملية، ولكن هاذيك اللي ما مزياناش احنا نشغل عليها، وهذا علاش كين هذه البرامج المتعددة فيها البرامج الاستعجالية.

التنمية المستدامة، اللي درنا هو أن كين لجنة وطنية، السيد المستشار المحترم، كيتأسسها السيد رئيس الحكومة، كين لجان تقنية، درنا على مستوى كل قطاع وزاري فقط اتصال، درنا نظام ديال المعلومات ديال التتبع، نرفع تقرير باستمرار، آخر تقرير رفعناه في سنة 2020 طوعي،

جيد عندنا؟

بالنسبة للعمل اللائق ونمو الاقتصاد، اليوم كين انكماش اقتصادي ديال 6% كان يمكن تبان لكم الآثار ديالو خلال السنوات، كين بعض القطاعات اللي يمكن خصها 3 سنين أو لا 4 سنين باش يمكن ترجع للحالات ديالها اللي كانت قبل.

بالنسبة للنساء، المشاكل بالجملة، لا على مستوى الشغل، لا على مستوى النشاط بدأ ينقص في بلادنا بالنسبة للنساء، كين حديث على العنف ضد النساء، خصوصا خلال الفترة ديال الحجر إلى غير ذلك.

إذن ما بغيتش ندوز على جميع الأهداف السبعة عشر (17)، ولكن نتنسناو أن الحكومة تدير واحد التقييم ديال الآثار ديال الكوفيد على الالتزامات ديالنا بخصوص هاذ المؤشرات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

صحيح هي ضارة الكوفيد، ولكن "رب ضارة نافعة".

كنظن المغرب إن شاء الله أثناء هاذ الجائحة والجميع يلاحظ كيف تعاملنا معها والحمد لله وبعد الجائحة متأكدون برامج يعاد فيها النظر كاملة. البعد الاجتماعي سينتقى أكثر، أكثر مما كان في هاذ العشرية وقبلها، ثم أيضا الجانب الاقتصادي التحول نحو الاقتصاد النظيف اليوم تحول كبير مثلا في مجال الصناعة وقعنا مع وزير الصناعة أن اليوم الصناعة ديالنا تتحول إلى الطاقات النظيفة وإلى المعالجة ديال البيئة إلى بغات تبقى صناعة تنافسية ويمكن لنا نصدرو باش تنفادوا الضريبة ما يسمى (taxe carbone) الضريبة على الإنبعاثات.

اليوم كين استثمارات ضخمة في مجال التكنولوجيات الجديدة، طبعا لا شك أن الفقر غادي يتزاد، البطالة غادي تزداد لأنه الحركية تقصات، ولكن بالمقابل هناك عدد من الآليات اللي وضعتها البلاد ديالنا وتخصها تطور أكثر في المستقبل باش يمكن لنا فعلا تنفادوا هاذ التأثير ديال "كوفيد".

ولكن كنعتمد النموذج التنموي، التأثير ديال الكوفيد، التوجهات القطاعية اللي عند البلاد ديالنا قطاعات إستراتيجية، الموقع الاستراتيجي ديال البلاد ديالنا شركاء جدد الآن كبار بدوا كيثيقو في البلاد ديالنا ويدخلون بملايير.

اليوم، السيد وزير الصناعة كيوقع مليار ديال درهم، قبلها في مجال المعادن، قبلها في المجال ديال الطاقة، بعدها، إن شاء الله في مجال التكنولوجيا، أعتقد احنا متفائلون، ولكن خصنا جميعا نخدمو كل من موقعه، وإن شاء الله نكسبو الرهان.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الرابع وموضوعه "حماية البيئة"، وهو موضوع من طرف مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل. تفضل السيد المستشار السي حيسان.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم على الإجراءات التي اتخذتم أو تعتزمون القيام بها لحماية البيئة في بلادنا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الإجابة.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

3 دقائق مثل الأسئلة كلها، تبارك الله، أسئلة كبيرة تحتاج إلى.. أول إجراء مهم هو أننا نمكنو البلاد ديالنا من مرجعية كترجعو لها في القضايا ديال البيئة هو الدستور أولا، ثم التشريعات المتعددة القوانين لأن المجتمع يتحرك بالتشريعات اللي كتحدد المسؤوليات.

وبالنسبة راكم صادقتو على عدد من القوانين، تتعلق بالماء، كتتعلق بالغابة، تتعلق بالأوساط الطبيعية، تتعلق بالنفايات، تتعلق بأنواع ديال التلوث، تتعلق بواحد العدد ديال الأمور، بالإضافة إلى ذلك وضع واحد العدد ديال المؤسسات اللي الآن كتشتغل، منها المفتشيات المتعددة، عندك المفتشين ديال البيئة، عندك الدرك الملكي، عندك الحراس ديال الغابات، عندك المفتشين ديال المقالع، عندك المفتشين ديال المعادن، عدد من الهيئات اللي كتشتغل طبعا وفق واحد اللجنة، واحد التنسيق بينها لمعالجة كل الاختلالات المرتبطة بها.

ثم أضف إلى ذلك اليوم هذا باش نختم الجواب ديالي الأولي، نعاود في التعقيب لا يقبل أي مشروع اليوم استثماري رغم الفوائد ديالو المالية والاجتماعية إلا إذا كان مقبولا بيئيا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار أو السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير،

(côtière) الساحلية ما بين الرباط والدار البيضاء وتلقاوا بأنه كين مشروع الآن تيتبنى محاذي للشاطئ.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

أولا، ليس هناك كل البنائيات المرخصة ترخص وفق القانون، يمكن البنائيات غير المرخصة، ترخص وفق القانون، طبعاً أنا ما عنديش التفاصيل، ذكرت بعض الأمثلة ولكن المشاريع وفق القانون، لا يمكن أن تخالف القانون.

طبعاً، نحن مسؤولون سواء كنا تنفيذيين أو تشريع، ملي تيدار واحد المشروع راه تيدار فيه التوازن بين التنمية وبين البيئة، وتتحاول تبقى في حدود المعايير المتعارف عليها، وإلا راه ما غادي تديرش حتى شي طريق سيار، ما غنديش حتى شي سكة حديدية، ما غنديش حتى شي بحث على المعادن، ما غنديش شي طاقة، ما غنديش منطقة صناعية، لأن المنطقة الصناعية غادي تمشي لواحد المنطقة غالباً كانت فيها الفلاحة أو كانت فيها الأشجار، فأنت تتوازن ما بين التنمية وما بين البيئة، تتحاول تقلل من الأضرار وفق المعايير الدولية، ولكن طبعاً لا يمكن أن تتجاوز المعايير التي احنا ملتزمين بها في بلادنا.

أمر آخر، هاذ الملايير اللي تكلمت عليها 42 مليار ديال التطهير السائل، عشرات الملايير في معالجة النفايات، 10 ملايير في معالجة النفايات الصناعية من الآن إلى 2030، اليوم المناطق الصناعية كلها لا تقبل إلا إذا كانت فيها الطاقات الجديدة ومعالجة النفايات الصناعية.

اليوم الترخيص لكل ما يتعلق بالأنشطة المرتبطة بتدوير النفايات وخاصة النفايات الخطيرة، كل هاذ الشي يدخل في هاذ الدينامية ديال البلاد ديالنا، الله غالب، اليوم الحياة.. نظام الاستهداف ونظام الإنتاج كله انتبه العالم وانتبهنا معه على أنه لابد أن يراجع لأنه عنده آثار، ولكن الآثار التي أحدثت تعالج بإمكانيات ضخمة، نتمناو نقدر عليها، والحمد لله البلاد ديالنا ماشية في هذا المسار.

قضية أخرى أنا ماشي طبيب، المياه العادمة تمشي ماشي تتجي للديور، وبالتالي هاذ القضية ديال الفيروس في المياه العادمة كون راه كلشي مات، هاذ المياه العادمة راه تمشي، لا أنا ما تنبغيش اللي تبتقرا في شي صحافة يتقال، المياه العادمة تمشي ما تتبقاش عندنا في الديور، لو كان غيبقى لكان راه الفيروس انتشر في كل دار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارون،

كنشكروك، السيد الوزير، على هذه المعطيات اللي اعطيتي.

في الحقيقة حتى واحد ما كينفي أن كين الدستور اللي كينص على البيئة، بطبيعة الحال دستور 2011، كين القوانين اللي صادقنا عليها واللي كانت حتى قبل منا، وكين أيضا الهيئات ومجموعة من المؤسسات، ولكن على أرض الواقع أشنو كنعلقوا؟

كنلقوا، السيد الوزير، بأن كين تقارير اللي كنعقول بأن المغرب يتكبد في هذه المسألة ديال تلوث البيئة 33 مليار درهم هذه تقارير، التقرير ديال 2016 اللي خرج من البنك الدولي بشراكة مع الوزارة المعنية عندنا.

كين أيضا تقارير أخرى اللي كنعقول بأن التصريحات ديال المسؤولين الحكوميين اللي كنعقول بأن تنكبد في المغرب الوفاة ديال تقريبا يمكن تمشي حتى لـ 6000 شخص في السنة، هذه وقائع كيخصنا نتعاملو معها، بالإضافة منظمة الصحة العالمية قالت في التقارير ديالها بأن التلوث أساسا عندنا في المغرب هو ناجم عن الصناعة، وبالتالي هاذ الشي يطرح حتى هاذ المسألة بالنسبة للاستثمارات الكبرى وهذه المسائل هذه، خاصة بعض المشاريع الكبرى، هاذ المسألة ديال المنافع.. المعادلة ما بين المنافع والأضرار، لأن ملي كنعشوفو مثلا في المناطق ديال التسريع الصناعي هناك إنتاج ديال النفايات السامة، واحنا في المغرب كنعشجو 12 ألف طن ديال النفايات السامة في المغرب، وما عندناش الآليات باش كنعشجو منها، كين شي حاجة (vraiment) بسيطة ولكن ما عندناش الآليات اللي كنعشجو منها.

هنا تطرح الإشكالية أيضا ديال النفايات الصلبة، وخاصة ديا واحنا كنعشكروك على "كوفيد" أش كنعشجو بالنفايات ديال "كوفيد"، خاصة النفايات المنزلية؟ لأن كان واحد الوقت كنعقول بأن المياه العادمة كنعشجو على الفيروس، كيفاش كنعشكروك ديا مع الناس كنعشكروك ديا في ديورها، كيفاش كنعشكروك مع هذا المعطى ومع هذه النفايات المنزلية، مع هذه الكميات، مع هاذ المعقات، كيفاش نتعاملو معها؟

أيضا، السيد الوزير، كين في هذا المجال ديال تلوث البيئة كين بطبيعة الحال تلوث الهواء اللي احنا تكلمنا على المصانع، تكلمنا على واحد المجموعة ديال الأشياء، وكين أيضا تدمير ديال المجال الغابوي، نعطيكم أنا أمثلة غير في "شاطئ الأم"، "شاطئ الداهومي"، تدمير البيئة بسبب لوبيات العقار، تدمير أيضا المناطق الرطبة بحال "الفوارات"، تدمير المساحات الخضراء في المدن، تدمير واحد المجموعة ديال الأشياء، النفايات الصلبة التدبير ديالها ما كينش، غير ملائم، واحد المجموعة ديال الأشياء كنعشجو وندير واحد المحطة وسط الساكنة مثلا، بغض النظر على الآثار السلبية اللي كنعشكروك على السكان.

كنعشكروك على دراسة الأثر أكيد، ولكن ملي كنعشكروك مثلا بأن غير في الأسابيع الأخيرة الماء ديال البحر طلع لنا حتى للشوارع هذا ديال الطريق

أكثر من ذلك، تمت عملية الوساطة الاجتماعية، وهذه هي المهمة جدا التي أعطتنا إعادة إدماج أكثر من 4000 شخص رجعو إلى أسرهم، وهذا كنعبرو واحد العمل مهم جدا كيتم فعلا أننا في مغرب التضامن وأن هذا الموضوع ديال الأشخاص في وضعية الشارع، بالمناسبة كان محطة.. ما تم تدبيره بفضل تدخل الجميع، كان محطة تنويه من طرف إعلام دولي لما قامت به المملكة المغربية من تدابير في فترة الجائحة، تدابير متقدمة ومهمة جدا ومنها اهتمامها بالأشخاص اللي هوما في وضعية الشارع.

طبعاً، كذلك اليوم في موسم الشتاء هناك لجان يقظة، هناك اجتماعات مع وزارة الداخلية عن طريق التعاون الوطني، واللي كم فيه مجهودات مهمة لحماية هذه الفئات.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة لكم السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة رجاء البقالي الطاهري:

السيدة الوزيرة،

الإجراءات المتخذة من طرف وزارتم من أجل هذا المشكل تبقى حبيسة القرار، قرارات إدارية على المستوى المركزي ولا يتم تفعيلها على المستوى الترابي، فشوارع المدن تعج ليلاً بالأطفال والنساء والمتشردين بدون مأوى، ومراكز الرعاية الاجتماعية تسير بعشوائية وترفض استقبال هذه الفئة الهشة، وخصوصاً أننا نعيش في هذه الأيام الحرجة من موجة البرد القارس في جميع أنحاء الوطن، ونسجل بقلق غياب أي تدخل من طرف الإدارات المختصة، بل نتلقى شكايات يومية من طرف جمعيات المجتمع المدني عن رفض المسؤولين لهذه المؤسسات عن استقبال متشردين.

كما نلاحظ غياب تام لمسؤولي التعاون الوطني عن الساحة، وكان عليهم بالأحرى القيام بجولات ليلية رفيعة وحدات المساعدات الاجتماعية.

السيدة الوزيرة،

ندعوكم إلى ضرورة الإسراع في الشروع في تفعيل التدابير والإجراءات المتخذة، خاصة تتبع للنساء الحوامل القاطنات بالدواوير التي يمكن أن تتعرض للعزلة، وإعداد برنامج توزيع المؤونة الغذائية والأغطية للأسر المتواجدة في المناطق المهددة بالعزلة.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار التعقيب.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

أنا لا أتحدث على أنه كاي قرارات إدارية، كنتحدثو على أرقام

نشكركم السيد الوزير على مساهمتكم، ومنتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسر وموضوعه "الأشخاص بدون مأوى".

السؤال موضوع من طرف الفريق الاشتراكي.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة رجاء البقالي الطاهري:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيدة الوزيرة، عن إستراتيجية الوزارة لحماية الأشخاص

بدون مأوى.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة جميلة المصلي، وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة

والأسرة:

شكراً السيدة المستشارة المحترمة.

بداية، اسمحو لي أن أتقدم لكم ولكل المغاربة بسنة أمازيغية سعيدة، ف"أسكاس أمباركي أسعدي" للجميع.

بداية أشكركم على هذا السؤال، فموضوع الأشخاص اللي هم بدون مأوى هذا سؤال مهم، وطبعاً تعلمون أن هذه الفئة هي فئة اللي تتكون تتعيش الهشاشة وعرضة لمتنوع المخاطر الصحية أو الاجتماعية.

لهذا فوزارة التضامن مع كل الشركاء، لأن هاذ الموضوع فيه برامج، برامج اللي هي دائمة مستمرة وبرامج بحسب الحالات الاستثنائية اللي تتقدر تعرفها بلادنا، كما كان في فترة الكوفيد وفي الحالات الحجر الصحي في الكوفيد وكذلك في الحالة اللي تنعيشوها الآن وهي حالات البرد الشديد.

فإذن هذه الفئة اليوم هناك برامج مهمة، كيف ما قلت، تعمل على تحسين الأوضاع الاجتماعية وعلى إعادة الإدماج، لهذا أول حصيلة يمكن لنا نتكلمو عليها هي الحصيلة اللي كانت أثناء فترة الحجر الصحي، وهاذ الحصيلة أعطتنا تجهيز أكثر من 160 فضاء، أقول 160 فضاء بفضل انخراط كل

المؤسسات المعنية بما فيها الجماعات الترابية اللي كانت عندها فضاءات يمكن لها تخولها لهاذ الشأن هذا، إضافة كذلك للسلطات العمومية وغيرها من المتدخلين، واللي أعطتنا عملية إيواء في عملية تضامنية مغربية، يحق لنا

كمغاربة كاملين أننا نفتخرو بها، أعطتنا إيواء ما يزيد من أكثر 6000 شخص في شهر ماي، وأكثر من ذلك ما كانش فقط غير الإيواء والاهتمام بالعملية ديال الرعاية مع تدخل مصالح وزارة الصحة وكل المتدخلين والتغذية، ولكن

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكرا السيدة الوزيرة.

للأسف، السيدة الوزيرة، طبعاً يجب أن نأخذ بعين الاعتبار الدستور الذي يدعو بالتطبيق الفعلي للحقوق والمبادئ المنصوص عليها، وكذلك المعاهدات والمواثيق الدولية التي تتطلب وضع جملة من القواعد من أجل تزييلها، وذلك لحماية المرأة والطفل والمسن وكذلك أصحاب الإعاقة.

السيدة الوزيرة،

"كوفيد" والأمطار أصبحت تسائلكم عوضاً عنا، هاتين الفاصلتين كافتين لكي تراجع الحكومة تعاقباتها إذا كنت تتحدثين عن البرنامج الحكومي، نحن نتحدث اليوم عن ضرورة البحث والعمل على صياغة ميثاق اجتماعي جديد، بالأمس كنا نتحدث عن توازنات اقتصادية، اليوم يجب أن نتحدث عن الدولة الاجتماعية، عن الحاجة الاجتماعية، أصبحت الآن أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، وبالتالي لا يمكن أن نعوض في شعارات ديجتها مجموعة من الفقرات في البرنامج الحكومي، بل لابد أن نبحث عن إجابات حقيقية للأسئلة الحقيقية الاجتماعية.

"كوفيد" والأمطار تحاصرنا وتحاصركم، السيدة الوزيرة، ولا يمكن أن نغفل من هذه التساؤلات التي نراها نحن في الفريق الاستقلالي موضوعية، ولابد من إزالة الضبابية في التعامل بين الحكومة وبين المجلس أو البرلمانين.

إذن لابد من وضع مرجعية مضبوطة الضوابط محددة الأهداف الكفيلة بإعطاء دفعة جديدة لإبرام تعاقدات وشركات جديدة من أجل ميثاق اجتماعي مغربي جديد، يتجه نحو إعادة الثقة في المؤسسات.

السيدة الوزيرة،

لابد من وضع الضوابط الاقتصادية وكذلك الاجتماعية وكذلك الثقافية وكذلك البيئية، كشرط للحفاظ على كرامة المواطن وضمان التماسك الاجتماعي وتحقيق التنمية المستدامة والمنسجمة.

لابد، السيدة الوزيرة، من الولوج إلى الخدمات الأساسية وتحقيق الرفاه الاجتماعي والمعارف والتكوين والتنمية الثقافية والإدماج وأشكال التضامن والحوار الاجتماعي.

نعم، السيدة الوزيرة، نتحدث عن حوار مدني وعن تعاقدات جديدة، وعن حماية جديدة كذلك، وعن الحكامة المسؤولة، وعن التنمية وعن الأمن الاقتصادي، وعن الأمن الرقمي، وعن الأمن الغذائي ومجموعة من الأشياء التي من شأنها أن تحمي المواطن المغربي الذي هو يستحقها.

ومعطيات في عملية الإيواء التي هي اليوم مستمرة، وأي حالة يتم التوصل بها عن طريق مندوبيات التعاون الوطني وفي تدخل.. التي كنعرفو هذه العملية كنعرفو بتدخل السلطة وتدخل جميع الشركاء كنعرفو إيواء هاذ الأشخاص، ونحن ندعوكم أي لائحة عندكم مدوا بها مندوبية التعاون الوطني على المستوى الإقليمي، وسيتم إيواء هاذ الأشخاص.

طبعاً إذا شي شخص اذا واحد الشخص في وضعية الشارع للمؤسسة ديال الأطفال فما يمكنش خصو يميشي المؤسسة متخصصة من أجل أن تقدم له الرعاية اللازمة، وهذا واحد الموضوع التي كنعرفو فيه كاملين من خلال التبليغ أولاً، ومن خلال توجيه هذه الحالات، باش فعلاً كنعرفو نأطروها في هذه الوضعية ديال البرد.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

نتنقل إلى السؤال الثاني وموضوعه "ضرورة إعداد ميثاق جماعي جديد"، وهو موضوع من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية. تفضلي الأستاذة الزوي.

المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

في إطار محاولة الحكومة أن تستجيب لانتظارات المجتمع، حاولت أن تلتزم بما أسمته ميثاق اجتماعي جديد. ترى ما هي الإجراءات والتدابير المتخذة في هذا الموضوع؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

أولاً، شكراً، السيدة المستشارة على هذا السؤال.

موضوع الميثاق الاجتماعي، كما لا يخفى عليكم، أن اليوم جميع التعاقدات التي هي موجودة.. أصلاً الدستور هو وثيقة تعاقدية، والتي من خلالها تم التأسيس وإعادة التأسيس لمجموعة من الحقوق وخاصة ملي كنعرفو على الفئات الهشة والفئات التي هي في وضعية صعبة، كنعرفو كذلك على البرنامج الحكومي هو تعاقد مهم التي كنعرفو في البرلمان، ويتم التصويت عليه في البرلمان.

اليوم، السياسات العمومية المنجزة كلها في مجال الحماية الاجتماعية والمساعدة الاجتماعية كلها تدخل في إطار تعاقد اجتماعي التي من خلاله ننعرفو على النهوض بحقوق هذه الفئات في إطار مقاربة حقوقية.

الاجتماعي، توسيع التغطية الصحية الأساسية، تطوير خدمات الرعاية الاجتماعية وتحسين منظومة استهداف المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

وننتقل إلى السؤال الثالث وموضوعه "آفاق دخول القانون 65.15"، وهو موضوع من طرف فريق العدالة والتنمية. تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدتان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون والمستشارات المحترمات،

سؤالنا، السيدة الوزيرة، هو حول الأفق الزمني المتوقع لتنفيذ مقتضيات القانون المتعلق بمؤسسات الرعاية الاجتماعية ودخوله حيز التنفيذ.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فعلا، هذا سؤال مهم، كما تعلمون القانون 65.15 الصادر في 12 أبريل 2018 والمتعلق بمؤسسات الرعاية الاجتماعية حصر 26 وضعية تنظيمية، هذا من النصوص القلائل التي فيها كثرة النصوص التنظيمية (26 وضعية تنظيمية) تم تصريفها في 22 نص تنظيمي، فيهم 3 مراسيم والباقي مشاريع قرارات، وفيها قرارات مشتركة مع سلطات حكومية أخرى، سواء في المالية أو في العدل.

اليوم، الوضعية هي أنه تمت الإحالة على المصادقة، وخاصة، وتمت المصادقة كذلك، صادق المجلس الحكومي على مشروع المرسوم المتعلق بتطبيق بعض أحكام القانون رقم 65.15 المتعلق بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، هذه المصادقة التي وقعت قبل أسبوعين كاعتبروا أنها مهمة جدا، لأنها ستفتح لنا المجال، كنعرفو أن هذا النص، هذا المرسوم باش يتم المصادقة عليه في المجلس الحكومي أخذ منا وقتا كثيرا، لأن هذا القانون هو قانون مهم جدا في النهوض بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، خاصة في معيرة الخدمات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار التعقيب.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا لكم السيد الرئيس.

أولا، نحمد الله سبحانه وتعالى على أقطار الخير، والتي عمت مجموعة من المدن ومجموعة من الأقاليم، والتي ما يمكن إلى تكون بشيرة خير وكانت طمأنة لمجموعة من المغاربة التي تيشغلون في القطاع الفلاحي، فاحنا نحمد الله سبحانه وتعالى على هاذ الأمطار.

"كوفيد"، بلادنا كانت من البلدان المتقدمة في تدبير الجائحة، وهذا بالأرقام وبالبالغ المالية التي سلمت، احنا البلد الذي أعطى لـ 6 المليون ديال الأشخاص الذي استفادو في الفترة ديال الكوفيد وفي وقت قياسي، وهاذ الشيء، انتوما تتعرفوه، السيدة المستشارة.

أكثر من ذلك، بالنسبة للأشخاص، بما أننا لأن ملي نتكلمو على ميثاق، ما يمكنش نتكلمو على ميثاق اجتماعي هكذا، ميثاق اجتماعي، اقتصادي، سياسي.

ولهذا الخطاب الملكي الذي وجه في 21 فبراير للمجلس الاقتصادي والاجتماعي وتكلم على الميثاق الاجتماعي وضرورة إنجاز هاذ الميثاق بهذه الروح يعني اقتصادي، اجتماعي، وأبعاده الثقافية والبيئية.

اليوم إلى كنا غادي نتكلمو على المنجزات أو نتكلمو على الحصيلة أو لا نتكلمو على البرنامج الحكومي، طبعنا هذا ما شي في السؤال، خصنا نكونو في إطار اللجنة باش نتكلم على المعطيات كاملة، حتى نتحدث عن المعطيات كاملة.

أما ما نقوم به في المجال الاجتماعي، احنا طبعنا طموحاتنا كبيرة، ولكن إنجازاتنا كذلك معترفون بها، فلأول مرة اليوم الاهتمام بالأشخاص في وضعية إعاقة، هذه الفئة التي حظيت باهتمام كبير ماشي في النظري، ماشي في التنظير الإنشائي، ولكن في السياسات العمومية، في البرامج والتي أدت إلى اليوم عندنا على مستوى "صندوق التماسك الاجتماعي" دعم مهم جدا للأشخاص في وضعية إعاقة في التمدرس، النساء الأرامل، ملي نتكلمو على وضعية الأرامل اللواتي يستغفن شهريا، وآخر إحصاء آخر دجنبر، أكثر من 107.000 امرأة أرملة تستفيد، هذا يعني دعم مباشر وحماية ومساندة مباشرة.

كنتكلمو على سياسة عمومية للحماية الاجتماعية، وهذا أهم منجز لأنه كيعطينا الالتئانية بين كافة المتدخلين، واحنا كنعرفو أن من نقاط الضعف أو التي يمكن تشكل في أي سياسة هو غياب الالتئانية، اليوم هذه السياسة العمومية المندجة في الحماية الاجتماعية كئأكد 2020-2030 كنعقوم على مرتكز المساعدة الاجتماعية، كنعقوم على مرتكز جزء منها كذلك التأمين

الحكومي، وأملنا أن يتم عرض جميع النصوص التنظيمية المتعلقة، وخصوصا القرارات ليبدأ العمل بهذا القانون.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

مرحبا السيدة الوزيرة، الكلمة لكم.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد المستشار.

هو فعلا كما ذكرت أن هذا التفعيل أو يدخل هذا القانون حيز التنفيذ مهم جدا، لتطوير وتجويد الخدمات المقدمة في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وهذه مناسبة باش نقول هذه المؤسسات ما عندها 12 صندوق، لقينا بعض الكتابات تقول أن هذه المؤسسات تستفيد من 12 صندوق، ما كرهناش يكون عندها 12 صندوق، ولكن ما عندها 12 صندوق، تستفيد من الدعم الموجه من التعاون الوطني، من الوزارة، من مجموعة من الشركاء.

فعلا احنا واعون في الوزارة بأهمية إخراج هذه النصوص التطبيقية، ولهذا في الحوار مع الأمانة العامة اليوم تمت المصادقة على المرسوم التطبيقي، وهذا نعتبره فاتحة خير لأنه هو اللي غادي يفتح لنا الباب لباقي القرارات والمراسيم، فعلا هذا القانون مهم ويعتبر من القوانين المتقدمة في مجال الرعاية الاجتماعية، خاصة أنه تفعيل آليات الرقابة القبلية والبعديّة، وهذا واحد الموضوع مهم أن هذه المؤسسات ستخضع بمقتضى هذا القانون للرقابة القبلية من اللجان اللي كترأسوها السادة العمال على المستوى الإقليمي من أجل تتبع وضعية المستفيدين.

طبعا هذه المراسيم احنا كيفنا قلت واعون ونشتغل يوميا، وكاين متابعة وتتبع مع الفريق المكلف بالعملية التشريعية في الوزارة، بتنسيق تام مع الأمانة العامة للحكومة من أجل إخراج ما تبقى من هذه النصوص في أقرب وقت، ما غنعطيش تاريخ ولكن في أقرب وقت، لأن نتعرفو هذا الأمر مرتبط بمعية الخدمات وتجويدها وبالتالي، ولكن راه احنا نطمئنكم، السيد المستشار، متقدمون جدا في إنجاز هذه المراسيم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع موضوعه "إنشاء مراكز الإيواء والاستقبال لفائدة الأطفال والأهتات"، وهو موضوع من طرف الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضلو السيد المستشار، السيد الرئيس المحترم.

وللأسف هو أننا أمام واحد التطبيق قانوني ما عندوش سوابق، يعني كنأسسو معيرة وضبط واحد المجال ليست لنا فيه سوابق، وبالتالي هاذ الشئ أخذ وقت من أجل الافتتاح على تجارب دولية، من أجل كذلك المشاورات مع الفاعلين، خاصة الفاعلين في الجمعيات والمؤسسات التي تشتغل في مجال مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيدة الوزيرة على هذه التوضيحات.

احنا السؤال ديالنا فعلا هذه الغاية منه، هي أن تسرعو بإخراج هذه النصوص التنظيمية لأهميتها، أهميتها ترتبط بأهمية هذا القانون لأننا نعلم بأن القانون 14.05 الذي ينظم هذه المؤسسات، والذي مازال ساري المفعول، أنه كان قانون أحدث في ظرفية استثنائية، وجاء بعده هذا القانون الذي اليوم نعتبره أنه جاء بمجموعة من المتعضيات المهمة والتي ستطور العمل والخدمات الاجتماعية بالنسبة لهذه المؤسسات، ستجعلها داخل هذه المؤسسات، ويمكن أن تكون خارج هذه المؤسسات، يمكن أن تكون بمقابل، وهي أصلا أن تكون بدون مقابل، ولكن يمكن أن تكون عندنا مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأشخاص المسورين الذين يتوفرون على دخل، ويمكن أن تحدث لهم مؤسسات الرعاية الاجتماعية بمقابل.

أيضا، أنه أعطى صلاحيات مهمة، وميز بين المؤسس ومدير المؤسسة، وهذا في الحقيقة كان واحد الضبابية وواحد الصورة قائمة، وكان فيها مشكل بالنسبة لمؤسسات الرعاية الاجتماعية.

اليوم عندنا قانون يميز ويعطي للمدير صلاحيات تديرية في مجال التدبير الإداري والمالي، إعداد البرامج، إلى غير ذلك من الأمور التي منحها له.

أيضا رتب عن كل إخلالات التي يمكن أن تحدث، رتب عليها جزاءات، وأيضا أهم إجراء أنه منح للمدير صلاحيات، بحيث يمكن أن يتخذ القرار بغض النظر عن الجهات الداعمة التي كانت أحيانا ما تكون مؤثرة في اتخاذ قرارات السيد المدير، من إيواء أطفال أو غيرهم، خصوصا بالنسبة لمؤسسات الرعاية الاجتماعية الموجهة لفئات الأطفال المدرسين وهذا كان إشكال أحيانا يطرح فيه إشكال ديال البعد السياسي.

اليوم، السيدة الوزيرة، احنا لما نتطرحو هذه الأسئلة ديالنا، بغينا يولي عندنا واحد الأفق زمني اللي يمكن نقولوه، لأن أحيانا تكون عندنا في هذه البلاد السعيدة الاستثناء المستمر، بغينا أنكم تسرعو باش تخرج وهذه إشارة مهمة قلتي لنا بأنكم فعلا أنه النصوص تم عرضها على المجلس

المستشار السيد الملوذي العابد العمراي:

شكرا السيد الرئيس.

الوزيرتان المحترمتان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

موضوع السؤال يتعلق بمراكز الإيواء الخاصة بالأشخاص المعرضين للعنف، سواء تعلق الأمر بالنساء ولا الأطفال.

كنعرفو، السيدة الوزيرة، المجهودات التي كتنقوم بها وزارتك في هذا المجال، وهي مجهودات هامة وأعطت ثمار على أرض الواقع، فمن الناحية التشريعية فهناك القانون 103.13 الذي دخل حيز التنفيذ في 12 شتنبر 2018، الذي جرم العنف ضد النساء وتفعلات بعض المؤسسات لتزيله على أرض الواقع، يتعلق الأمر باللجان المحدثة على صعيد المحاكم، والتي انخرطت معهم في العملية كذلك المديرية العامة للأمن الوطني.

لكن، الملاحظ من خلال تتبع الإحصائيات في هذا المجال، خاصة في ظل الجائحة أي خلال فترة الحجر الصحي، نتعرفو على أن كان هناك العديد من النساء وكذلك الأطفال التي تعرضو للعنف، خاصة فيما يتعلق بالنساء التي تعرضو للعنف الجسدي من طرف الأزواج دياهم، نتعرفو على أنه خلال فترة الحجر الصحي ونتيجة توقف العديد من المصانع في إطار التدابير ديال الحجر الصحي، وبالتالي صبحو بعض الزوجات مع الأزواج دياهم داخل البيوت ملي توقوفو على العمل، وهذا خلق واحد العنف بين الأزواج.

هنا في إطار التتبع في هذا المجال، يعني ملي تتلجأ الزوجة المعنفة سواء لدى الشرطة القضائية أو للنيابة العامة، فهنا كان الإشكال كيتعلق في الرجوع لبيت الزوجية، ملي تتكون عندنا الزوجة المعنفة، هنا تيصعب باش نردها لبيت الزوجية، خاصة إلى كان ذاك العنف الجسدي الجسمي في غياب مراكز الإيواء تفانم الوضع، لأنه نتعرفو، السيدة الوزيرة، كين دبا حاليا مراكز ديال المساعدة والإرشاد، لكن مراكز الإيواء هي في غياب تام، وكانو هاذ الجمعيات ديال المجتمع المدني تيقومو بواحد الحلول التي هي في الحقيقة ترقية، يا إما تياخذو مثلا الفندق أو لا تيكريو بعض المنازل لهاذ الزوجات المعنفات التي ما تيستطعوش يرجعو لبيت الزوجية.

وبالتالي هنا التفعيل ديال المقتضيات ديال القانون 103.13 المشار إليه ظلت ناقصة، وبالتالي فالوضع يتطلب منكم، السيدة الوزيرة، الاهتمام بهاذ المجال ديال إنشاء مراكز الإيواء للنساء ضد العنف.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:**شكرا السيد المستشار المحترم.**

هو موضوع النساء التي هن في وضعية صعبة وتحتاجو مراكز للإيواء، اليوم تتوفر على شبكة على المستوى الوطني، وهذه الشبكة اليوم عندنا 65 فضاء متعدد الوظائف للنساء وكذلك الأطفال موجودة على مستوى الترابي، واليوم عندنا اتفاقية ثالثة مع التعاون الوطني لإنجاز 20 فضاء ثاني، بمعنى غادي يكونو عندنا في المحصلة عند نهاية هذه السنة 85 فضاء متعدد الوظائف للنساء، بما فيها وظيفة الإيواء، إضافة والتي تكفلت بواحد الكلفة مالية ديال 86 مليون ديال الدرهم، هذه الفضاءات التي في الغالب نحرص على أنها تكون في إطار شراكة مع جمعيات التي عندها خبرة أو تجربة.

وهاذ الموضوع ديال الفضاءات المتعددة الوظائف بالنسبة للنساء، بالنسبة لنا اليوم مراكز الإيواء موجودة، ولكن الملاحظ هو أن ليس هناك إقبال، وهنا نبغي نأكد أنه الوضع الطبيعي التي خصنا نتكلمو عليه، ملي نتكلمو على أطفال وعلى نساء، الوضع الطبيعي أنهم يكون على المستوى أنهم يعيشو في واحد البيئة آمنة التي لا تضطروهم بسبب العنف أو غيره، أنهم يقبلو على فضاء ليستفيدوا من خدماته.

ولكن نأكد أنه اليوم بالنسبة لنا هذه الفضاءات موجودة، ونتعتبرو هذا إنجاز مهم، واليوم نتقول لكل الفاعلين المهتمين بقضايا مناهضة العنف ضد النساء ووقف العنف ضد النساء، أنه في بلادنا تتوفر على 65 مركز و20 سنتنجز في آخر هذه السنة، وهذا إنجاز مهم جدا.

المسألة الثانية أنه لم نكتف فقط بتوفير الفضاءات، لأنه كما لا يخفى عليكم، المشكلة ماشي هو في توفير البنات، البنات نعم مهمة، ولكن خصنا هاذيك الموارد البشرية التي تكون والعاملة في المجال تكون مؤهلة، لهذا أطلقنا برنامج بمناسبة الحملة الوطنية الثامنة عشر، التي أطلقنا هذه السنة، كنا أطلقنا برنامج سميناه برنامج "تكفل"، هاذ البرنامج تكفل بهم تطوير القدرات والنهوض بالقدرات لكل العاملين في هاذ السلسلة ديال التكفل، التي فيهم الفضاءات المتعددة الوظائف للنساء طبعاً، وفيهم الجمعيات الشريكة، وهنا نبغي نقول بأنه مراكز الاستماع والجمعيات الشريكة للوزارة تقوم بدور كبير على المستوى الترابي في التوعية، في الإرشاد، في التوجيه، في المواكبة، ولكن.. نغطي الغلاف المالي الذي رصد لهاذ العملية من 2012 حتى لليوم 60 مليون ديال الدرهم التي وجهت لمراكز مناهضة العنف ضد النساء، والتي نتعتبرو واحد العمل مهم لأننا نشغل على 3 محاور أساسية: الوقاية، والحماية والتكفل.

خصنا نبنو مقارنة الوقاية، نحيمو المجتمع من كل مظاهر العنف، وفي نفس الوقت نبنو مقارنة الحماية والتكفل إذا اقتضى الحال، إذن برنامج التكفل ممتد على 3 سنوات وفيه أكثر من 37 وحدة، يعني كنبنو تكوين بالقواعد العلمية الرصينة وليس فقط التحسيس.

عدد المشاركين ملي أطلقنا هذا البرنامج ووجد صدى جد مهم عند المتابعين أكثر من 400 مشارك في الدورة الأولى، وهذا كيكأكد أنه كين

المديرية العامة للأمن الوطني اللي كتنقوم بواحد المجهود كبير، البرك الملكي كذلك، ومختلف المتدخلين اللي فعلا من خلال هذا التكامل والتعاون بين كل المتدخلين استطعنا فعلا أنه اليوم تكون عندنا على الأقل واحد التصور واضح لكيفية مناهضة هذه الظاهرة.

اليوم، نشغل على سياسة عمومية لمناهضة العنف ضد النساء، وهذه السياسة تقدمنا فيها كثيرا، إطار استراتيجي في العمق، هو إطار استراتيجي، وهذا الإطار الذي سيحقق الالتقائية بين كافة المتدخلين أخذ منا وقتا كبيرا من أجل التشاور والاستماع لكل الفاعلين، سواء الفاعلين في القطاعات الحكومية المعنية، اللجنة الوطنية، المنتخبين على المستوى الترابي، لأول مرة أشركنا المنتخبين على المستوى الترابي لكي يكون لهم دور ورأي في إخراج هذه السياسة العمومية.

كذلك، تم الاستماع - كيف ما قلت - لكل من يهتم بهذا الموضوع ديال العنف ضد النساء، بما فيها الجمعيات ومراكز الاستماع، وبالتالي نعتبر أنه اليوم هذه المجهودات محممة ومقدرة، سواء في توفير فضاءات التكفل كيفما ذكرت، سواء في الاهتمام بالموارد البشرية اللي كنعتبرو الاهتمام بها كذلك جوهري.

لا يمكن أننا نتصورو منظومة متطورة في غياب الاهتمام بالموارد البشرية، إضافة إلى المعيرة واللي هي من خلال النصوص التطبيقية، القانون 65.15 اللي كذلك ستكون دفعة قوية في مجال معيرة وضبط الخدمات المقدمة في هذه المراكز، إضافة إلى بروتوكول حماية واللي كنشغلو فيه واحنا في مراحل المتأخرة، لأن هاذ النساء اللي غادي يجيو للفضاءات لا يكفي فقط الاستقبال، ولكن لابد من بناء القدرات لبناء الاستقلالية والاندماج في المجتمع.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة كريمة أفيلال:

شكرا السيدة الوزيرة على جوابكم وعلى المجهودات التي قامت بها وزارتم وتقوم بها لتطوير منظومة الإيواء والتكفل بالنساء ضحايا العنف. لابد أولا أن نتمن اختياركم لموضوع الحملة الوطنية الثامنة عشر لوقف العنف ضد النساء، والذي كان هذه السنة هو "التكفل بالنساء ضحايا العنف".

السيدة الوزيرة،

كما جاء في كلامكم، الكل يعلم أن كلفة العنف الاقتصادية والاجتماعية هي باهظة، المعطيات الأخيرة التي أوردتها "المنذوية السامية للتخطيط" في بحثها الوطني حول العنف، والذي تم إنجازه في 2019 خلال 12 شهر، الكلفة الإجمالية تقدر بـ 2.85 مليار ديال درهم.

الرهان، السيدة الوزيرة، هو الاستثمار في الوقاية، ولكن بما أن العنف

واحد الرغبة في امتلاك مهارات التعامل مع مثل هذه الظواهر الاجتماعية، اللي هي في الحقيقة ظواهر بعيدة عن قيمنا المغربية الأصيلة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

نتقل إلى السؤال الخامس، ودائما في نفس الموضوع، "النساء المعنفات"، وهو موضوع من طرف فريق العدالة والتنمية. الكلمة لأحد.. تفضل السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة كريمة أفيلال:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات الوزيرات المحترمات،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة،

رغم المجهودات التي قامت بها وزارتم لتطوير منظومة الإيواء والتكفل بالنساء ضحايا العنف، إلا أن العديد من هذه الفضاءات ما تزال في حاجة إلى تجويد خدماتها على مستوى الاستقبال والتوجيه والمواكبة والإيواء، لذا نسئلكم، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات التي ستتخذونها لتطوير منظومة الإيواء والتكفل بالنساء ضحايا العنف بالتنسيق مع باقي القطاعات المتدخلة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

كيفما ذكرت في السؤال السابق أن موضوع مناهضة العنف ضد النساء هذا يشكل أولوية في برامج وزارة التضامن، على اعتبار أن مظاهر الإقصاء والعنف ما يمكن إلا أن تولد مظاهر اجتماعية اللي هي سلبية واللي عندها كلفة، اليوم العنف عندو كلفة اقتصادية وكلفة اقتصادية مقلقة جدا، أضف إلى ذلك الكلفة النفسية، لأنه لا يمكن أن نتظر من سيدة معنفة أو من أم معنفة أنها تساهم فعلا في الإنتاج وأنها تكون منتجة في المجتمع وإيجابية في المجتمع، بغض النظر عن دورها التربوي داخل الأسرة.

قلت، أنه اليوم البرامج، أولا، على المستوى القانوني في بلادنا الإطار التشريعي متقدم جدا، احنا من الدول اللي عندها قانون ينص تحديدا على مناهضة العنف ضد النساء، وهذا شيء مهم، عندنا اللجنة الوطنية بمقتضى هذا القانون، عندنا "اللجنة الوطنية للتكفل بالنساء ضحايا العنف"، واللي في عضويتها كل القطاعات الحكومية ذات العلاقة بهذا الملف، إضافة إلى

الحركي.

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد أحمد شد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

أخواتي، إخواني المستشارون والمستشارات،

نسألكم حول الإجراءات المتخذة لتطوير سياسة الهجرة ببلادنا ومواكبة مغاربة العالم، خاصة في ظل تداعيات الأزمة الوبائية وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة المنتدبة.

السيدة نزهة الوفي، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون

الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الرئيس،

مشكورون، السادة المستشارون، على طرحكم هذا السؤال المتعلق بالهجرة، إشكالية الهجرة عموما، وأيضا ملف المغاربة المقيمين بالخارج، إذا أردتم أن تأتي للجنة وتحدث باستفاضة عن الموضوع في كل جوانبه. كما تعلمون، نبدأ بالشق المتعلق بإشكالية الهجرة، بلادنا الحمد لله، تنفيذًا للتوجيهات الملكية السامية، اعتمدت إستراتيجية وطنية للهجرة، إنسانية في فلسفتها، شمولية في مضمونها وأيضا مسؤولة في منهجيتها. اليوم نحن نعمل على تنزيلها بتنسيق تام مع الوزارات والمؤسسات الوطنية.

نأكد لك، السيد المستشار المحترم، أن الحمد لله بفضل البرامج 11 اللي تتوفر عليهم هذه الإستراتيجية، وأيضا من 27 هدفا مع كل الوزارات، استطاعت بلادنا أنها تحقق وتبدأ في مسلسل تنزيل رؤية جلالة الملك حفظه الله فيما يتعلق بالمسؤولية المشتركة في تدبير هذا الملف، وأيضا فيما يتعلق بالمضامين الإستراتيجية ذات الصلة بالتعليم، بحيث بأن اليوم نتحدثو على 3636 طفل أجنبي في الأسلاك التعليمية، نتحدثو أيضا على 3204 طفل فيما يتعلق بهاذ الموسم التربوي، بالإضافة أيضا لمحاولة الإدماج دياهم على مستوى الصحة، على المستوى أيضا الاندماج دياهم السوسيو اقتصادي.

فيما يتعلق بمواكبة المغاربة المقيمين بالخارج، أنا نأكد لكم، السيد المستشار المحترم، اليوم نحدث التحول، وحصيلتنا مشرفة على 3 المستويات، المستوى الأول: تعبئة الكفاءات المغربية بالخارج، اليوم نشغل وعندنا برامج عملية، اليوم تنفذ من أجل أن يكونوا فاعلين على مستوى الأوراش

ضد النساء هو واقع، فلا بد من تطوير منظومة الإيواء والتكفل الذي سيحقق الكرامة للنساء ضحايا العنف. وهذا طبعا يستدعي انخراط كل الفاعلين والشركاء في تطوير هذه المنظومة.

ما يلاحظ، السيدة الوزيرة، هو ضعف التنسيق بين الفاعلين المعنيين، كما جاء في كلامكم، قامت الوزارة في شراكة مع التعاون الوطني بتهيئة أزيد من 65 فضاء، وكذلك برنامج التكفل لتكوين العاملين، نتتمناو، السيدة الوزيرة، أنه يتم التعميم ديال هاذ المراكز على جميع الأقاليم وعمالات المملكة، كما أن القانون 65.15 المتعلق بمؤسسات الرعاية الاجتماعية هو طبعا إضافة نوعية وحاول أنه يتجاوز ثغرات القانون 14.05، ولكن عدم صدور النصوص التنظيمية الباقية يحول دون تفعيل هاذ القانون، والذي دخوله حيز التنفيذ سيمكننا من معيرة خدمات مؤسسات الرعاية الاجتماعية وتجويدها، وطبعا ملاءمة هذه المؤسسات مع مقتضيات القانون.

السيدة الوزيرة،

لا بد من تكثيف الجهود لضمان ولوج النساء ضحايا العنف للخدمات في كل المجالات وفي جميع السياقات، لا يمكن بأن نحقق أو أن نتصور تنمية ولا ديمقراطية بدون مشاركة نسائية وازنة، سواء في اتخاذ القرار السياسي، الاقتصادي، الثقافي أو العلمي، ولا يمكن تحقيق هذا دون محاصرة ظاهرة العنف ضد النساء والقضاء عليها وعدم التسامح مع مرتكبيها.

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في حدود 27 ثانية.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

بالنسبة للتنسيق، السياسة العمومية لمناهضة العنف ضد النساء ووقف العنف ضد النساء هي الجواب الوطني على موضوع التنسيق بين مختلف المتدخلين وتحقيق الالتئانية بينهم، وهذا يعطي النجاعة.

المسألة الثانية، لأحة المراكز وضعناها في فترة الحجر الصحي في بوابة الوزارة، واللي كانت 63 مركزا تم تخصيصها في فترة الحجر الصحي لإيواء النساء اللي هوما تعرضن للعنف في فترة الحجر، وبالتالي مع استمرار منصة "كلنا معك" اللي كانت خدمة 24/24 ساعة وتوفر خدمة..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

نشكركم على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الأول الموجه للسيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، وموضوعه "تصور الحكومة لمعالجة إشكالية الهجرة"، وهو موضوع من طرف الفريق

تؤطر المشاركة السياسية والانتخابية لمغاربة العالم وفي بلادهم الأم، وتضمن مشاركتهم أيضا في المؤسسات الاستشارية وهيئات الحكامة للدفاع عن مصالحهم وحقوقهم.

وفي هذا الإطار نجد التأكيد على ضرورة التعجيل بإعادة هيكلة مجلس الجالية المغربية بالخارج ليلعب دوره كما هو منصوص عليه في الدستور؛
- رابعا، نتطلع، السيدة الوزيرة، في الفريق الحركي أيضا إلى ما يلي:
في ظل تنامي تيارات التطرف بالخارج تؤكد على أهمية الرفع من وتيرة التأطير الديني لأفراد الجالية..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

شكرا، انتهى الوقت.

لا، تزداد.. راه زدنا 10 ديال الثواني، إلى زدنا لك خصنا نزيدو للحكومة ونزيدو للزملاء باش نتحكمو في عامل الزمن السيد المستشار.. أعتذر.
السؤال الثاني موضوعه "دور الكفاءات المغربية بالخارج في تنمية الاقتصاد الوطني"، موضوع من طرف فريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

"أزول فلاون".

السيدة الوزيرة،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

قبل بسط السؤال لا بد أن أتقدم إلى الشعب المغربي وإلى صاحب الجلالة بأحر التهاني بمناسبة حلول السنة الأمازيغية الجديدة، والتي نخلدها يوم 13 يناير من كل سنة، هذه السنة تؤرخ لـ 1971 (المقصود: 2971) سنة أمازيغية، وهي مناسبة نتمن فيها ما حققته بلادنا بقيادة جلالة الملك محمد السادس حفظه الله لتكريس الأمازيغية كلغة رسمية إلى جانب اللغة العربية.

السيد رئيس الجلسة:

2971 السيد..

المستشار السيد لحسن أدعي:

2971.

السيد رئيس الجلسة:

ماشي 1971.

المستشار السيد لحسن أدعي:

لا لا أنا قلت أنا، لا لا ما تضيعو ليش الوقت، عفك السيد الرئيس،

الوطنية التنموية، عندنا برنامج (MRE Academy)، "أكاديمية الكفاءات" مع مكتب التكوين وإنعاش الشغل، عندنا برنامج عمل نوصلو به لـ 500 ألف مستثمر مع الكنفدرالية العامة للمقاولين، عندنا برنامج مع وزارة التعليم، اليوم صباحا ترأست أنا والسيد وزير الصحة مع شبكة الكفاءات الأطباء من أصل مغربي بالعالم اللي عندهم أكثر من 10.000 طبيب بالخارج، على أساس تنفيذ خطة عمل عملية.

بالإضافة أيضا كيف ما نتعرفو أننا نشغل على مخطط استعجالي لمواكبة تداعيات الأزمة الاقتصادية اللي نتعرفها بلدان الاستقبال، عندنا فيها 3 ديال المحدثات ونجيو للجنة نتكلمو، مشينا للرقمنة ورش تفعيل.. الورش القنصلي اللي غادي نعرفو الإدارة القنصلية المرقمنة في الأسابيع المقبلة، أيضا مشروع الخطة الاجتماعية، بالإضافة أيضا إلى مشروع الحماية الاجتماعية اللي غيكون قريبا إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد شد:

شكرا السيدة الوزيرة.

تفاعلا مع جوابكم واستحضارا لأوضاع مغاربة العالم في هذه الظرفية الوبائية الصعبة، نود في الفريق الحركي التأكيد على الملاحظات والاقتراحات التالية:

- أولا، في البداية نجد في الفريق الحركي تفاعلنا الإيجابي مع السياسة الجديدة لتدبير ملف الهجرة التي أسس لها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، خاصة بعد أن تحولت بلادنا من بلد عبور إلى بلد استقبال للمهاجرين، وهو ما يجعل الحكومة مدعوة لتطوير سياسة عمومية متكاملة لإنجاح الإدماج، إلى جانب تطلعا إلى تدابير عملية لمواكبة مغاربة العالم في ظل الأزمة الوبائية التي تعرفها بلاد الإقامة، أي فين كاينين المهاجرين ديالنا، وما نجم عنها من آثار سلبية على أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والعمل على تأمين عودتهم الموسمية إلى وطنهم الأم؛

- ثانيا، السيدة الوزيرة، كما تعلمون يساهم مغاربة العالم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلادنا ويعدون ثاني مصدر لتحويل النقدا.. العملة الأجنبية للمغرب، والتي بلغت حوالي 65 مليار درهم سنة 2019، إلا أن تداعيات الجائحة الاقتصادية والاجتماعية كانت وخيمة على أفراد الجالية بفعل تسريح العمال وتراجع الإعانات الاجتماعية لدول الاستقبال، مما أضحى معه تدخلكم، السيدة الوزيرة، وكذا الحكومة لمواكبتهم ودعمهم أمرا ضروريا ومستعجلا؛

- ثالثا، السيدة الوزيرة، يمتنع المغاربة المقيمون في الخارج بحقوق المواطنة الكاملة، وفي هذا الصدد ندعو الحكومة إلى تفعيل فصول الدستور التي

راه 2971 اللي قلت.

السيد رئيس الجلسة:

غير فقط نصح 2971 ماشي 1971.

المستشار السيد لحسن أدعي:

.. كلغة رسمية إلى جانب اللغة العربية منذ خطاب أجدير التاريخي سنة 2001 ومرورا بالإصلاحات الدستورية التي تضمنها دستور 2011، انتهاء بإقرار القانون التنظيمي للأمازيغية، فإذا كان ورش تنزيل اللغة الأمازيغية في كل مناحي الحياة العامة أحد أوليات حزب التجمع الوطني للأحرار، فإن النضال من أجل إرسائها يبقى أحد الأوراش الأساسية التي يجب المضي فيها بكل شجاعة.

وفي هذا الإطار، نستعد داخل حزبنا أن نطرح مقترح قانون نجعل فيه من تاريخ 13 يناير عيداً وطنياً لتعزيز هذا الخط الوطني الذي يضمن الحقوق والحريات لكافة مكوناتنا الوطنية، ويحافظ على هويتنا الثقافية، ويعزز "تمغرايت" ديانا.

وبالرجوع إلى السؤال، السيدة الوزيرة المحترمة:

ما هي التدابير والإجراءات الاستباقية التي ستتخذها وزارتم من أجل إعادة النظر في سياسة التعامل مع هذه الكفاءات المغربية النشيطة بالخارج لتمكينها من المساهمة في التنمية السوسيو اقتصادية للمملكة؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار الجواب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي

والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

السيد المستشار المحترم،

"أسكاس أماينو امباركي" لجميع المغاربة بهذه السنة الأمازيغية، أسأل الله سبحانه وتعالى أن تكون نهاية هذا النفق الصعب.

فيما يخص التفاعل مع سؤالكم، مشكورين على طرح موضوع مهم، نشغل عليه كأولية اللي هو تعبئة الكفاءات المغربية المقيمة بالخارج، اليوم احنايا كنشغلو ولدينا حصيلة مشرفة، لأننا عملنا على إحداث التحول من أجل أن يكون المغاربة المقيمين بالخارج عموماً فاعلين في الأوراش الوطنية والترايبية، أولاً، تنفيذاً للريغبة دياهم لأن كل مغربي ومغربية بالخارج وقلبه بالمغرب؛ ثانياً، أول احتياجات المغرب فيما يتعلق بالرأسال الكبير المزدوج الذي راكمته الكفاءات المغربية بالخارج.

وبالتالي، اليوم أحدثنا الإطار اللي هو لأول مرة عندنا برنامج وطني لتعبئة الكفاءات المغربية بالخارج، بغينا نصلو له 10.000 كفاءة مغربية

نعبؤها في المؤسسات الوطنية والوزارات القطاعية.

والمحور الثاني أو الآلية الثانية هو أننا نشغل على مؤسسة هاذ تعبئة الكفاءات، بحيث كل وزارة، مؤسسة وطنية، بغينا يكون عندهم برنامج ومحور خاص بتعبئة الكفاءات، هذا ما نجحنا فيه، بحيث أن اليوم مركز التكوين المهني وانعاش الشغل عندو برنامج خاص اللي هو برنامج جديد برنامج أكاديمية الكفاءات اللي من خلاله 4500 كفاءة تنشغل مباشرة مع مكتب التكوين في المشروع الكبير اللي طلقو جلالة الملك حفظه الله فيما يتعلق بمدن المهن والكفاءات.

بالإضافة إلى ذلك، وقعنا مع وزارة أيضاً وزارة السياحة والصناعة التقليدية والتضامن والسياحة والصناعة التقليدية على أساس أننا نمشيو في 2030 نصل إلى 80% من مواكبة التعاونيات فيما يتعلق بالاقتصاد التضامني، من خلال استثمار الخبرة الكبيرة اللي راكموها مغاربة العالم، الجمعيات دياهم، المهنيين دياهم، في الورش ديال الاقتصاد التضامني على المستوى الوطني والتضامني.

أيضاً، فيما يتعلق بالاقتصاد الأخضر، طلقنا برنامج اللي هو أكاديمية الكفاءات الخضراء (Green MRE Academy)، على أساس أننا نستثمرو الرأسال المزدوج في البحث، في الابتكار في مجال البيئة والطاقات المتجددة والاقتصاد الأخضر فيما يتعلق بالأوراش الكبيرة اللي طلقها جلالة الملك حفظه الله في المشروع الواعد اللي هو التحول الإيكولوجي.

بالإضافة إلى ذلك، احنا نازلين تنفذو برنامج واعد مع (CGEM¹) اللي هو بغينا من هنا لـ 2030 نوصلو لـ 500.000 مستثمر عن طريق مخطط عملي ننفذه معهم، وأيضاً واستصبحنا أيضاً الشركات اللي 3 شركات اليوم بـ 3 الجهات من أجل برامج عملية تقدم نموذجاً عملياً لنجاح استثمارات مغاربة العالم وجلب جديد من المستثمرين.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً، شكراً.

شكراً السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكراً.

متفق معكم في كل ما تضمنه جوابكم بخصوص دور الكفاءات المغربية في تنمية الاقتصاد الوطني، نحن نعلم أن أكثر من 5 ملايين من مغاربة العالم يتواجدون بدول إقامتهم في مختلف قارات العالم، وشريحة مهمة توجد بأوروبا، هذه الفئة متنشعة بروح انتمائها إلى الوطن وما فتئت تدافع عنه وعليه في كل المحطات، ودائماً ملتفة حول ثوابت الأمة ومقدساتها، تشتغل في مختلف مراكز القرار، تراكم تجربة مهمة اليوم تريد شريحة مهمة أن تساهم

¹ Confédération Générale des Entreprises du Maroc

الكلمة لكم السيد الوزير المحترم.

السيد عثمان الفردوس، وزير الثقافة والشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السلام عليكم،

شكرا على هاذ السؤال اللي هو مهم، حيث توضعنا في الصورة ديال الإشكال ديال البنية التحتية في المجال الترابي، هاذ ملاعب القرب عندها واحد الدور إيجابي جدا، حيث كاينة زيادة الإقبال ديال الممارسة الرياضية، وخاصة في هاذ السياق الخاص، نتعرفوه كاينة (les conséquences) مشاكل نفسية اللي تتخلق عند الشخص، ويخصنا نراعيو الولوج للممارسة، في هاذ الوضعية كاين الإكراهات اللي تكلمتو عليها:

1- الإكراه اللي هو قانوني ديال الأوعية العقارية المخصصة لهذه المشاريع؛

2- كاين القلة ديال الموارد البشرية اللي كيمكن تدبر هاذ البنيات التحتية الرياضية والي..

3- كاينة إكراهات في الموارد المالية اللي تمشي للصيانة والإصلاح ديال هاذ البنيات التحتية.

هنا ولاحظنا أيضا أن كاين إشكال في الولوج ديال الشباب لهاذ منظومة البنية التحتية الرياضية، وكاينة تفاوتات مهمة جدا، هاذ الشي علاش تندرسو الإمكانية باش نمشيو في الاتجاه ديال ورشات اللي تكون متنقلة باش نجيبو الخدمة العمومية لعند الساكنة بدل ما تنسناو يجبو هوما للبنية التحتية.

فيما يخص البرنامج ديال تنمية ملعب القرب، نتعرفو بأن تيسهدف أساسا المجال القروي والشبه القروي أو الشبه الحضري، وفيه أيضا بعض الإكراهات ولكن إلى يومنا هذا وافقت وزارة الداخلية حاليا من خلال "صندوق التجهيز الجماعي" على 553 ملعب للقرب، اللي غادي تمنح له القروض باش يتمول.

وعلى هذا الأساس، تم الشروع في عملية البناء للانهاء في إنجاز هذه الملاعب في أقرب الآجال الممكنة، وكاينة قروض اللي موافق عليها اللي تمنحت من طرف "صندوق التجهيز الجماعي"، كان عندنا اجتماع عند وزارة الداخلية في 7 شتنبر 2020 بمقر المديرية العامة للجاعات المحلية، وتم التوصل بعقود القروض التي همت إحداث ملاعب القرب ديال 18 إقليم.

وكان أيضا الملفات اللي تمت دراستها وأحيلت على المديرية العامة للجاعات المحلية، كاين 53 طلب إلى يومنا هذا، مجموع الطلبات اللي متوصل بها اللي حطيناها 53.

ويمكن ليا نقول بأن لحد الآن قامت الوزارة بالتعبئة ديال أكثر من 400 مليون ديال درهم لانطلاق دراسة الأشغال على مستوى 19 إقليم وطنيا.

في تنمية بلدها، مستثمرة كل التجارب التي راكمتها في بلد الإقامة، لكن وللأسف بالرغم من كل البرامج التي وضعتها الحكومات السابقة كبرنامج "فينكم" و"كفاءات بلادي" و"يوم المهاجر" وغيرها من البرامج تبقى في نظرا غير كافية.

إذن لم تتمكن هذه الشريحة من الانخراط في المسلسل الديمقراطي والسياسي بشكل صريح ومباشر والترشح للانتخابات، إما عبر خلق دوائر خاصة لهاته الفئة أو إدماجها في اللائحة الوطنية الخاصة بالشباب والنساء من أجل إعطائهم الفرصة الحقيقية لتنمية بلادهم بأفكارهم وتجاربهم التي تقاسمها مع ساكنة بلدان الإقامة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها، وننتقل إلى السؤال الأول الموجه لقطاع الثقافة والشباب والرياضة، وموضوعه "سياسة ملاعب القرب"، وهو موضوع دائما من طرف فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضل بقى واقف حتى تسالي السيد الرئيس.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

أقدمت الوزارة على اعتماد سياسة ملاعب القرب في إطار اتفاقيات مع الجماعات الترابية لاستشارها بأهمية هذه السياسة وتسهيل انخراط شبابنا في محيط رياضي قريب منهم ومتنفسا لتفريغ طاقتهم.

السيد الوزير المحترم،

الملاحظ أن سياسة ملاعب القرب تعرف نوعا من سوء التسيير بالنسبة للملاعب المنجزة، والتي يبقى عددها ضئيلا نتيجة غياب التنسيق المحكم والفعال بين الجهات الموكل لها تدبير هذه المرافق الرياضية، إضافة إلى التعثر الكبير الذي يعرفه إحداث الملاعب المسطرة في برنامج سياسة ملاعب القرب.

السيد الوزير المحترم،

- ما هي أسباب تعثر إنجاز هذه الملاعب؟

- وما هي الجهة التي تتحمل المسؤولية في ذلك؟

- وهل من تدابير فعلية لتحسين تسيير هذه الملاعب بطريقة تسهل ولوج شبابنا إليها؟

- وما هو التقييم الموضوعي لوزارتكم بخصوص سياسة ملاعب القرب؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن أدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

جوابكم موضوعي، متفهمون للوضعية، أكيد أن سياسة بناء ملاعب القرب الغرض منها تعميم الرياضة للجميع، خصوصا فئة الشباب وجعلها قريبة من المواطن.

بناء هذه الملاعب في الأحياء الشعبية وفي العالم القروي كان أولوية الحكومة وتديبه طرح بعض الإشكاليات والتي تم الحسم فيها في عهد الوزير راشد الطالبي العالمي، الذي تفوق في إطلاق 830 ملعب للقرب في كافة أنحاء المملكة، عبر توقيع اتفاقيات مع مجالس العائلات والأقاليم بتمويل كذلك من الجهات.

لكن للأسف، السيد الوزير، هذا المشروع النموذجي والمهم في توفير البنية التحتية الرياضية للشباب لا يقابله البحث والتنقيب عن الكفاءات الرياضية والطاقات الرياضية الواعدة، التي تدعم الفرق الوطنية في مجال كرة القدم، باعتبارها الرياضة الأكثر شعبية داخل الوطن.

السيد الوزير،

تأخر إنجاز هذا المشروع الذي اشتغلنا عليه كرؤساء جماعات ووضعنا الميزانيات الخاصة به على مستوى جماعتنا، تأخره سبب لنا حرجا كبيرا مع الساكنة، وجعلنا نصطدم مع طموح الشباب التواق إلى هذه الملاعب من أجل تفرغ طاقته وصلها، وأسوق لكم نموذج حجة درعة- تافيلالت، فجميع أقاليم الجهة الخمس تنتظر اليوم إنجاز هذه المشاريع، إقليم تنغير مثلا كانت عندها 30 ملعب لحد الساعة حتى واحد ما تنجز، ما كرهناش نعرفو الأقاليم 19.. لأن حجة درعة- تافيلالت ما عندناش.. أنا تنشوف في المدن ملاعب القرب 1، 2، 3 في كل منطقة إلا حجة درعة- تافيلالت مازال تنلعبو في التراب وتنلعبو في الحجر وتنلعبو.. ورغم ذلك عندنا الطاقات وعندنا اللي يقدر و عندنا الاحترافيين في الكرة.

السيد الوزير،

راه خصكم ترجعو شوية لهاذوك المناطق القروية اللي ديال حجة درعة- تافيلالت، بني ملال- خنيفرة، هاذ المناطق راه خصهم الدعم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه "الإجراءات المتخذة لمواجهة انتشار المخدرات في

أوساط الشباب"، وهو موضوع من طرف فريق الأصالة والمعاصرة. تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد الحماي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين والمستشارات المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

نسألنكم حول الإجراءات المتخذة لمواجهة انتشار المخدرات في أوساط الشباب. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال اللي هو مهم جدا، واللي يتعلق بالمستقبل ديال هاذ الوطن.

أولا، واحد الفكرة هي أن هاذ القنب الهندي راه ماشي هو راه تيشكل واحد الخطر متضاعف وكبير جدا على المواطنين اللي أقل من 21 عام، راه (l'impact) ديالو على المخ ديال بنادم راه ماشي هو ملي تتكون عندو أكثر من 21 عام وأقل، راه بحال إلا كانو جوج مخدرات مختلفة تماما، وهاذ المسألة خصنا نحسسو المواطن بهاذ المسألة، حتى ل 21 عام راه ما خصش المواطن يقيس ذاك المصيبة. هاذ الشي علاش تشكركم على هاذ السؤال.

وفيما يخص السياسات العمومية ديال قطاع الشباب والرياضة، تم التوجيه ديال الشباب والتوعية دياهم داخل مؤسسات الشباب والطفولة اللي هي منتشرة بمختلف عمالات وأقاليم المملكة، ومن خلال البرامج والأنشطة ديالها ديال القراءة وديال التنشيط كما من خلال البرامج الموسمية بحال برنامج ديال التخميم.

وكاينة أيضا المساهمة ديال القطاع في الشراكات مع الأوراش ديال التحسيس إلى آخره، ومع واحد العدد ديال الفاعلين في المجتمع المدني، وهنا نذكر الاتحاد الوطني للمرأة المغربية، وأيضا كاينة واحد العدد ديال الورشات اللي تمت عن بعد في المرحلة ديال الحجر الصحي، راه قمنا بواحد العدد ديال الأنشطة الفعالة عن بعد في المواقع الاجتماعية والمنصات الاجتماعية ديال التواصل، وكانت هاذ.. وتلقاو هاذ الفيديو راه كاينين دبا في (Les pages Facebook) ديال قطاع الشباب والرياضة، وكانت بعض الفيديوهات كتخصص للتوعية ديال الشباب بأهمية الحفاظ على الصحة النفسية دياهم، حيث بعض المرات تيشوفو الصحة كأنها غير الصحة البدنية، وكنساو أنه كاين واحد التأثير ديال النفس على الجسم.

(Clinique) دبالو، عندو ولدو مدمن ما لقاش فين يديه.

عاد واحد المسألة أخرى تنجيبو لنا طبيب نفساني، تيجيب طبيب نفساني كيفاش غيعالج هاذ السيد اللي مدمن؟ كيفاش غيعالج واحد الطبيب تيشوف واحد الولد تنجيبوه تندخلوه لسبيطار الرازي تنجيبوه هاذك اللي مدمن مع هاذك اللي حمق تنخلطو شي في شي ومن بعد تنطرحو في واحد المجموعة دبال المشاكل؟ هنايا تنطلبو من الحكومة توضيح الرؤية والتوجه واحد الخطة اللي هي تكون معقولة واللي هي مضبوطة وتضرب على أيادي من حديد هاذ الناس هاذو اللي تيدخلو لنا هاذ المصائب لبلادنا.

أنا جبرت واحد النوع بحال القرطاسة، سولت واحد السيد قلت له أشنو هاذي؟ قال اللي هاذي واحد النوع دبال دروكة دخلت جديدة.

اليوم بنات تنشوفهم، السيد الوزير المحترم، بنات، بنات تيديرو واحد النوع دبال الفوخة، تنجيب واحد (compresseur) دبال الريخ وواحد المجموعة دبال (le matériel) وتدار، منشط، هنايا خصنا نشوفو نخلو هاذ الإشكال، كين واحد المجموعة دبال المدن: طنجة، تطوان، الدار البيضاء، مراكش، أكادير، هاذو من المدن الكبرى تتعيش واحد المجموعة دبال المشاكل، خلينا من المدن المتوسطة، احنايا تنطلبو على أساس هاذ الناس هاذو تمدو لهم يد المساعدة باش يتعالجو من هاذ الإدمان وتكون حتى في المدرسة، في المدرسة يكونو كينة أساتذة يوعيوها العواقب دبال الإدمان، هاذ الخطورة دبالو باش الناس يوعاو شوية وهاذ الشباب دبالنا يوعاو شوية ومانزيدوش ببلادنا لشي تهلكة أخرى.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

ننتقل إلى السؤال الثالث وموضوعه "مواكبة دور الشباب للتحويلات المجتمعية"، وهو موضوع من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية. تفصل السيد... السي المكوي.

المستشار السيد رحال المكوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيد الوزير،

بعلاقة أيضا مع هاذ اللي كان تيتكلم عليه الزميل دبال سابقا، دور الشباب لعلها ربما من المؤسسات اللي يمكن تلعب بعض الأدوار في حماية الشباب دبالنا من الانحراف وبعض السلوكات اللي تكلم عليها الزميل دبال، بالإضافة إلى الدور اللي يمكن تلعبو في التربية في صقل المواهب دبال الشباب دبالنا، خاصة واحنا في واحد النوع من التحويلات السوسيو اقتصادية، تكنولوجية وحتى الهرم السكاني في المغرب تيتطلب بحال هاذ المؤسسات تكون موجودة على المستوى الكمي وحتى الجودة دبالها.

إذن كانت فيديوهات دبال الشباب على الأهمية دبال الحفاظ على صحتهم النفسية والعقلية وتفادي جميع أشكال الإضرار بها عن طريق الإدمان، وهنا نتكلمو على المخدرات، ولكن كينة إدمانات أخرى اللي حتى هي تستحق نتكلمو عليها، وخاصة إدمان السيجارة والكحول ولكن أيضا (les écrans) الشاشات، الإدمان بالشاشات حتى هو راه يخلق مشكل كبير بحيث تيؤدي (la déconcentration) وبعض المرات تيأثر على النجاح الدراسي، هاذ الشي راه كينة أمور اللي خصنا نتذكرها عليها، ومن الناحية دبال الحجر الصحي بين بأن راه كين أثر نفسي مهم جدا اللي خصنا ناخذوه بعين الاعتبار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

الصوت، السيد المستشار.. الميكرو من فضلك.

المستشار السيد محمد الحامي:

شكرا السيد الرئيس.. السيد الوزير على التوضيح.

السيد الوزير المحترم،

أنت بدورك تطرقتي لهاذ الموضوع قلتي على أساس أنه مشكل خطير تتعيشو ببلادنا، احنا نتعرفو واحد المجموعة دبال الأنواع اللي بدات تتدخل ببلادنا دبال الأنواع دبال (la drogue) اليوم الأب والأم ما بقاوش تيفكرو في الوليدات دبالهم، كانوا قبل تيفكرو كيفاش يخدمو كيفاش يقرأو، اليوم ما بقيناوش نتفكرو حتى في القرية، ولينا نتفكرو غير في وليداتنا كيفاش ما يتبلاوش، ما نتفكر لو لا يخدم ولا يقرأ ولا والو غير يجلس حدايا نشوفو ماشي مدمن، واحد المجموعة الناس أولادهم واقفين لهم هنا، تبلاو بهم مبلين تيمتاو لهم الموت، وزارة الصحة خصها تدخل على هاذ الخط.

نعطيك مثال: البارح، السيد الوزير، عطلة، مركز دبال الإدمان هاذ الناس هاذو تيجيو يديو "ميطادونا" واحد النوع دبال الدوا تيتعالجو به، البارح راه عطلة ما كايش، هنايا كين واحد المجموعة دبال التضارب في الاختصاصات، هنا ملي تنجيو تشوفو قطاع الشباب والرياضة، أنا بالنسبة لي اللي ما عندو حتى شي علاقة بهاذ الشي دبال الإدمان وما عندو حتى علاقة مع هاذ الشي دبال محاربة المخدرات، هاذ الشي هاذ خصو يتعطى لجهات مختصة، غادي تكون مسؤولة عليه، بحال وزارة الداخلية والأمن والدرك وهكذا ووزارة الصحة، هنايا المشكل المطروح.

كين واحد المجموعة دبال الناس باغين يستثمرو في هاذ المجال دبال هاذ القطاع دبال.. باش هاذ الشي دبال الإدمان، كينة مصحة وحدة في كازا تتضرب باش ما بغات، تتقطع باش ما بغات، الناس واحلين بأولادهم فين غادي يديوهم، عندنا الناس في طنجة عندهم (Clinique)، السيد عندو

بعيناهم، راه ما كاينش حتى شي منطوق نبقاو نخلقو ونبنيو فدور الشباب واحنا ما عندناش الموارد البشرية باش.. وخاصة أن الفلسفة خصنا نمشيو في الفلسفة ديال الهدف هو التنشيط ماشي هو لبني. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد رحال المكاوي:

السيد الوزير،

أنا جيت نشكي ليك لقينتك عامر أكثر مني، ولكن أتفهم الوضعية ديالكم وغتحيولوني في الحقيقة على المجهود الحكومي، لأن فعلا هاذ الشي ماشي مشكل ديالكم شخصي، كنعرفو الإرادة ديالكم، ولكن هاذ القطاع هذا ديال الشباب والرياضة ولى بحال ذلك (la variable d'ajustement) اللي عندنا في الحكومة، أربعة وزراء في أربعة سنوات، صعب معه أنه يولي عندنا واحد التصور ويولي واحد العمل ويولي واحد المجهود، من غير التساؤل اللي عندي على واحد العدد ديال المديرية المركزية عندكم، كنتساءل على الدور اللي كيقومو بيه هاذ المسؤولين ديالها، خاصة هاذ المديرية اللي مسؤولة على هاذ دور الشباب، مديرية الشباب والطفولة وشي حاجة من هاذ...

تكلمتو على المشاكل، كنت كنتنظر تقولو ليينا يعني الحكومة أش دارت باش عاوناتكم باش يمكن هاذ الرؤية اللي كتكلمو عليها تبلوروها، ما اعطاتكمومش موارد بشرية كافية، وهذا مشكل كبير، هذا هو المشكل رقم واحد، دبا دور الشباب كتلقني فيها واحد السيد، فينا هوما المؤطرين اللي غياطرو هاذ الشباب؟ عندنا 1500 أو أكثر ديال الجماعات الترابية في المغرب و600 ديال دور الشباب، 100 أقلت خلال هاذ السنوات الأخيرة، هذا تبيين تناقض اللي كاين في الحكومة، اللي هاذي واحد أربع، خمس سنوات ديا كتنقول ليينا الحكومة كنجيب قوانين ذات بعد اجتماعي وكتهتم بالشأن الاجتماعي، كمشوفو اليوم، اليوم بينتو ليينا بالواضح بأن شي حاجة أسميتها الشباب ما عندها حتى شي قيمة وما عندها حتى شي أهمية داخل هذه الحكومة.

ما يزيد الطين بلة، هو هاذ الشي ديال الجائحة، من نهار تعلنات الجائحة في المغرب، تم إغلاق هاذيك دور الشباب، راه مغلقة، حتى هاذيك 600 دبا ما عندناش، وما كاينش شي اجتهاد من هاذ المديرية اللي كتكلم عليها، باش يديرو شي بروتوكول ولا شي حاجة باش يا إما العمل عن بعد، يا إما يشتغلو بواحد الشكل ديال التناوب، يا إما يفتحو البيبان، لأن عدد ديال الجمعيات أيضا كتنشغل، عندها المقرات ديالها في هاذ دور الشباب، كيمن تنشط بها، دبا لقاوها مناسبة، ولأنه ما كاينش واحد التأطير من

ولذلك نسألكم، السيد الوزير، أشنو تتعمل الوزارة لدعم وتقوية دور دور الشباب؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

فيما يخص دور الشباب، التدبير ديال هاذ دور الشباب تيطرح مشكل، والسنوات الأخيرة شقنا بأنه كاين واحد العدد ديال الإكراهات اللي تراكت واللي جعلت واحد المشكل كبير وسبق ليا تكلمت عليه وحاولت نحل التحليل ديال هاذ الوضعية في اللجنة ديال القطاعات الاجتماعية، وغادي نحاول نعطيكم غير بعض الأرقام باش تفهمو ميزان أشنو هو الإشكال.

الإشكال أن العدد ديال المؤسسات ديال دور الشباب بالمغرب 642، كاينة 365 في المجال الحضري والباقي في المجال القروي، المشكل فينا هو؟ المشكل أن واحد العدد ديال هاذ دور الشباب مغلقة، كاين واحد العدد اللي مغلقة لأسباب اللي تقدرو تفهموها هي أسباب تقنية، قانونية، البنية التحتية إلى آخرة.

كاين العدد ديال الأطر اللي كتعمل في هاذ المؤسسة ديال دور الشباب 825 إطار، تقريبا أقل من 600 اللي هوما موظفين تابعين للوزارة و244 موظف ملحق، خاصة من البلديات والمجالس الترابية، وكاينة 347 مؤسسة اللي كتسير بإطار واحد فقط، لأننا كنعرفو بأن المؤسسة باش تسير خصها المدير ديالها والمنشط والحارس، على الأقل، أضعف الإيمان.

إذن كاين إشكال على مستوى الموارد البشرية، ونسبة الخصاص درنا الحساب لقينا بأن الخصاص في الموارد البشرية غير اللي كيتعلق بدور الشباب، ما كتتكلمش على البنيات التحتية الأخرى ديال القطاع، غير دور الشباب كاين 1100 إطار، إلى كنا غنحترموا هاذ المعدل ديال ثلاثة ديال الناس لكل دور الشباب، 1100 إطار، هاذ العام قانون المالية أعطانا صفر في (les postes budgétaires)، في قطاع الثقافة كانت عندنا صفر، 50 في الشباب والرياضة وصفر في قطاع الاتصال.

واحنا كتنفهمو الوضعية والسياق الاجتماعي والاقتصادي نقولو الميزانياتي ديال الدولة المغربية، ولكن هاذو مشاكل اللي كترام هاذي سنين وسنين، والأمل ديالي هو أن في الإطار ديال هاذ النموذج التنموي الجديد، نمشيو في الإتجاه باش ملي الدولة ولا الحكومة ولا شي قطاع ياخذ القرار باش يخلق بنية تحتية يكون معها الموارد البشرية والمالية، اللي خصها تكون باش ترتقي هاذ البنية التحتية للمستوى ديال الخدمات العمومية اللي

بجهة سوس - ماسة.

وهنا بغيت نلح، تكلمنا على الالتقائية ديال السياسات العمومية، هنا كاين واحد المجهود اللي كيندار بشراكة مع وزارة التربية الوطنية باش نوضو واحد البرنامج، باش يكون واحد العرض ثقافي مختص بالعالم القروي، بشراكة مع الجماعات الترابية وبتنسيق مع وزارة التربية الوطنية، لاستغلال الفضاءات المدرسية، وهاد البرنامج غادي يكون عندو واحد الأثر مهم إن شاء الله.

وكاين أيضا التوفير ديال القوافل المتنقلة لتشجيع القراءة وتقريب الكتاب للمناطق النائية، وهنا الوزارة كتوفر على حظيرة ديال القوافل، فيها 5 ديال الحافلات كيتم الاستغلال ديالها في إطار اتفاقيات شراكة مع المجالس الإقليمية، وبغيت نشير أيضا إلى أن المركز المغربي السينماتوغرافي (CCM²) عندو أيضا أجهزة متنقلة وهي رهن الإشارة ديال المجالس الترابية، يتصلو بـ (CCM) ويقومو بالحجز ديال هاد القوافل باش يدوزو لعددهم ويديرو شي.. أسميتو، بحال (un festival cinématographique) كيمكن يكون متنقل.

وكاين أيضا، ما نتكلمش على البرامج اللي كاينة في الوقت.. غير وقت الجائحة المهرجانات إلى آخرة والتظاهرات إن شاء الله، كظن أن إعادة تنشيط هاد المجال الثقافي، ولاسيما في المجال القروي رهين بالتطور ديال الوضعية الوبائية، وأنتوما كتشوفو التطورات على الصعيد الوطني وعلى الصعيد العالمي اللي كاين مازال واحد (l'incertitude).
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد عادل البراكات:

شكرا، السيد الوزير، على التوضيحات ديالكم.

في الحقيقة نطلب منكم، السيد الوزير، أنكم توليو أهمية كبيرة للمناطق القروية، فاش كتقولو، السيد الوزير، كاين ضعف ديال البنيات التحتية والمنشآت الرياضية في المناطق القروية، راه كنسواو المناطق الجبلية، الجبلية راه ما فيها والو، مجموع ديال المناطق الجبلية راه أزيد من 1200 جماعة في الجبل، و1200 جماعة في الجبل، وكل جماعة فيها 14.000، 15.000، 18.000 نسمة.

تقدر تقول ليك، السيد الوزير، بأنه نعطيك على سبيل المثال الجماعة ديال "تاكلت" بإقليم أزيلال، راه فيها 18 ألف نسمة، ما فيهاش ملعب ديال القرب، هاد الشي ما بالك ما كهضروش.. هذا ملعب، الناس، مجموعة ديال الشباب يطالبون بملعب القرب، ناهيك هذا.. قس على ذلك

المديرية المركزية باش يقولو لهم أشنو يديرو باش هاد دور الشباب على الأقل هاد 600 اللي كاينة يمكن تشتغل، واعطيوها إمكانيات أيضا، إمكانيات على الأقل المادية اللي عندكم باش يمكن يشتغلو، راه الوضع سيء، أگدته، السيد الوزير، وهذا لا يبشر بخير، لأن كنتكلمو على الشباب ديال بلادنا.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع موضوعه "الأنشطة الثقافية والرياضية بالعالم القروي"، وهو موضوع من طرف فريق الأصالة والمعاصرة.
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عادل البراكات:

السيد الرئيس،

العالم القروي يفتقر للبنيات التحتية اللازمة من أجل تشجيع الأنشطة الرياضية والثقافية.

نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المزمع اتخاذها من أجل النهوض بهاد الأنشطة الثقافية والرياضية بالعالم القروي.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير المحترم.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

كلنا مقتنعين بأن مستقبل المغرب جزء كبير منو راه جاي من العالم القروي، وكاينة رغبة كبيرة ديال هاد الوزارة باش نطورو هاد المنظومة ديال البنية التحتية في العالم القروي والشبه القروي، وتكلمت على دور الشباب راه قلت ليكم راه غادي نحاولو ندرسو الإمكانية باش تكون دور الشباب متنقلة، وهي اللي غادي تجيب لينا هاد الخدمات العمومية ديال التشجيع على القراءة، الرياضة، التنشيط الثقافي إلى آخرة، لهاد الأماكن اللي بعض المرات اللي أسميتو التوازنات المالية ما كتمكناش باش نمشيو نخلقو بنية تحتية، ولكن بهاد الوسائل المتنقلة كاين إمكانية باش نمشيو للقدام.

ثاني حاجة في المجال ديال الثقافة، كاين واحد المجهود اللي كيتبذل في التسريع ديال وتيرة إنجاز مختلف المشاريع الثقافية المبرمجة فكاع جهات المملكة، إحداث 21 مكتبة بشراكة مع الجماعات القروية برسم سنة 2020، وهاد السنة 2021 كيضمن البرنامج العمل ديال الوزارة لشبكات القراءات العمومية برسم سنة 2021، إحداث نقط القراءة بالمجال القروي

² Centre Cinématographique Marocain

شكرا السيد المستشار.

السؤال الخامس موضوعه "تداعيات الأزمة الوبائية على قطاع الثقافة"، وهو موضوع من طرف الفريق الحركي. تفضل السيد المستشار المحترم، مولاي عبد الرحمان.

المستشار السيد عبد الرحمان الريسي:

السيد الوزير،

إخواني المستشارون،

شكرا السيد الرئيس.

أولا، "أسكاس أمباركي، إمازيغن أمباركي، إيغريين كلو". سنة سعيدة للجميع.

السيد الوزير،

التداعيات ديال الجائحة على هاذ القطاع ديال الثقافة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على هاذ السؤال.

اليوم قاعات السينما مسدودة، قاعات المسرح مسدودة، المتاحف محلولة، (les galeries d'art) محلولة، إذن ومن التداعيات أيضا ديال الوضعية الصحية والوبائية تم التأجيل ديال المعرض الوطني ديال الكتاب إلى تاريخ لاحق.

الأزمة (le donneur d'ordre) الأول ديال القطاع الثقافي كان هو قطاع السياحة، السياحة راكم عارفين ناقص 80% تقريبا ديال رقم المعاملات ديالها.

كانت أيضا الأرباح اللي كنتديرها بعض الشركات ديال القطاع الخاص، اللي كانت كتنخصصها ل (mécénat)، الرعاية الثقافية، حتى هي ما بقا منها والو.

في هاذ السياق اللي كنعاول نذكرو ليكم، كايين.. أشنو كانت البرنامج ديال القطاع ديال الثقافة؟

- أولا، كانت الاستفادة ديال 3700 حامل بطاقة الفنان من التعويضات ديال "كوفيد" اللي كانت في الأول ديال الجائحة؛

- ثانيا، قامت الوزارة بإطلاق برنامج الدعم ديال المشاريع الفنية، وراكم عارفين راه استفادو منو أكثر من 4000 ديال حاملي بطاقة الفنان، فيه 39 مليون ديال الدرهم للفن و 11 مليون ديال الدرهم للكتاب؛

مجموعة ديال الجماعات ماشي غير في إقليم أزيلال، فالجهة كاملة، ربما الوزارة ديالكم دارت واحد البرنامج ديال إنشاء واحد 800 ملعب، ولكن الغريب في الأمر، السيد الوزير، والسؤال اللي بغيناكم تجاوبونا عليه بصراحة، لماذا الحيف بالنسبة للمناطق القروية والجلبية (par rapport)، السيد الوزير، للمناطق الحضرية؟

علاش اليوم درتو برنامج ديال إنشاء 800 ملعب ديال (béton) وكنشوفو في المناطق الحضرية هنا وليدات الناس في المدينة تيلعبو في ملاعب ديال العشب الاصطناعي، السيد الوزير، بالكرياج ب (la clôture) في أمان الله وحفظه، لماذا هاذ الحيف؟ بغينا الجواب واضح، واش الناس ديال هاذ المناطق ديال الجبل واش مواطنين من الدرجة الثانية وهاذ الناس ديال المدينة مواطنين من الدرجة الأولى؟

زد على ذلك، السيد الوزير، المساح البلدية أو الجماعية، اليوم تنشوفو مناطق في المدينة فيها البحر، الناس عندهم متنفس يمكن يولجو للبحر، يممشيو للبحر، وكايين مساح، احنا السيد الوزير، ماشي ضد زعما العالم الحضري أو المدن الكبرى، ربما احنا كنعيشو في المدن الكبرى، ولكن بغيناكم، السيد الوزير، التفاتة لهاذ المناطق حتى هي ونشوفو فيها مساح، لماذا المواطن في الجبل ما يمكن ليهش ولدو يممشي للمسيح؟ كايين قساوة الطبيعة والقساوة الجغرافية، ربما أنت، السيد الوزير، واحد الوزير شاب، وزير بغيناكم تخلي البصمة ديالك في هاذ وزارة الشبيبة والرياضة، ما بغيناش وزراء يتعاقبو ديم (les stratégies) كايين والبرامج كايين، ولكن ديم كايين إشكال، بغينا الحكامة اللي هضر عليها سيدنا، السيد الوزير، بغيناك أنت اليوم تكون واحد البصمة ديال السيد الوزير في العالم القروي، بغينا إعادة النظر في هاذ البرنامج ديال هاذ الملاعب، السيد الوزير، ويتدارو ملاعب ديال القرب في المستوى الرفيع، ما باقيش بغينا الحيف بين هذا وهذا، بغينا مغاربة راه مغاربة وحدين، وليدات وحدين، ما كايين فرق مغربي من الدرجة الأولى ومغربي من الدرجة الثانية.

كذلك، السيد الوزير، مازال احنا ما كنهضروش على دور الشبيبة والمسارح ودور الشباب، هاذ الشئ ما تنهضروش عليه، احنا أول حاجة تنطلبو هو ملاعب القرب، ولكن كايين مناطق أخرى، السيد الوزير، في مناطق حضرية تفتقد لهاذ المنشآت كذلك، بغينا مصالح.. لأن مجموع ديال الشباب اليوم، تنتلكمو على الشباب راه ثروة هائلة عندنا ديال الشباب، هاذ الشباب، السيد الوزير، خصنا نديرو له متنفس فين يممشيو ويتلهاو هاذ الشباب، لأن إلى ما مشاوش غادي نرجعو هاهوما المخدرات وبزاف ديال المسائل اللي تسيء للشباب، وهي ثروة عندنا شبايية اللي هي المستقبل ديال البلاد.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

نجيو للناس اللي كيعيشو واحد الإشكال كبير ولحد الآن مازال ما كاين واحد التصور ليهم، الناس اللي كيشغلو في السينما وفي المسرح، كهضرو على (les techniciens) (comparses) كهضرو على المهندسين ديال السمع، كهضرو على المهندسين ديال الصوت، كهضرو على المنتجين ديال السينما اللي ربما كان بعض الحوارات معاكم، وأنا تبعتها، السيد الوزير، ولكن في حين أنه حاليا كاين واحد المجموعة ديال الأفلام اللي بغات تصور في المغرب، ما كاينش اللي يمدهم يد العون واللي يتصنت لهم، بغيناك، السيد الوزير، أنك تحاول تحط هاذ الشي في البرنامج ديالك، لأنه هاذ الناس اللي كيشغلو مع الأفلام راه ما عندهومش شي مورد قار من جهة أخرى إلا مع السينما، السينما اللي هي كتشغل مغربية وكذلك السينما الخارجية، بالخصوص في المناطق اللي كيعيشو فيها هي المناطق الجنوبية، الجنوب، احنا بالنسبة لينا راه كلشي وقف، السياحة وقات، والسينما وقات، زيادة على (les folklores) اللي كهضرو عليهم، المسألة ديال الثقافة، ونهار كنبغيوهم كنبغيوهم، اليوم شكون اللي في جنب هاذ الناس هاذو؟

السيد الوزير،

بغينا تصور حقيقي لهاد الناس هاذو، بالخصوص لهاديك المناطق الكبرى، ماشي فوق ما بغيتو أحواش تلقاوهم، بغيتو الركة تلقاوها، واحد النهار فين بغاؤكم ما يلقاوكم شاي.

كذلك، كهضرو على المداخل ديال الدولة من الناحية ديال العملة الكبيرة ديال السينما، هاذ الناس راهم حاليا، والله العظيم، السيد الوزير، إلى الناس وصل واحد الوضعية كارثية، كارثية، أنتوما كهضرو قبيلة هذا (BMDA) راه مسجل هذا، هاذ الناس راهم ما مسجلين فحتى حاجة.

وهذا خطأ ديال الناس ديالول (CCM) أنهم خصهم يأترو الناس ويعطيهم بطائق، ماشي يعطيو البطائق للناس اللي قراو، متافقين، وهاذ الناس اللي غير هميكة نخليوهم هكذا دائما؟

وبالتالي، السيد الوزير، خصكم واحد النظرة خاصة للمسألة ديال السينما، الله يجازيكم بخير، ما تخليوش هاذ القطاع هذا أكثر من هاذ الشي اللي خليتوه. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال السادس موضوعه "استثناء بعض الصحفيين من الدعم العمومي"، وهو موضوع من طرف فريق العدالة والتنمية. تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا السيد الرئيس.

- أيضا كانت التسيقات ديال (BMDA³) حقوق المؤلفين، في 2020 كانت 35 مليون درهم ديال التسيقات اللي مشات عند الفنانة اللي هوما منخرطين في (BMDA)، ولاحظنا بأن نسبة الانخراط في (BMDA) ارتفعت جدا حيث الناس فهمو المنظومة ديال (BMDA)، وكذلك كانت الرقمنة ديال (BMDA)، كاين واحد (plateforme) ديال (BMDA en linge) اللي كيقدر الواحد تمشي كينخرط فيها، وكانت هاذ الشي في 2020، في دجنبر قام بـ (BMDA) بالتوزيع ديال 12 مليون درهم أيضا باش نكملو السنة، وهاذ السيانة الفاتنة تم في "لجنة اليقظة الاقتصادية" تم التوقيع ديال عقد برنامج مع (CGEM) الفيدرالية ديال الصناعات الثقافية والإبتكارية، وفيها واحد العدد ديال الإجراءات مهمة جدا باش نسهلو على (la trésorerie) ديال المقاولات الثقافية واحد العدد ديال الأمور اللي فيها (GPBM⁴) الأبنك، القروض البنكية، فيها (les cotisations) الانخرطات في صندوق الضمان الاجتماعي، فيها الإعفاء من الضريبة على الدخل للتكملة ديال أسميتو.. دال الأجور إلى آخه. وكاين أيضا واحد (l'indemnité forfaitaire) للعمال ديال المقاولات الثقافية اللي انخفض رقم المعاملات ديالها أكثر من 50% واللي بغات تديرهم في توقيف مؤقت عن العمل. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار، السي مولاي عبد الرحمان.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الوزير.

في الحقيقة احنا نتعرفو المجهودات اللي كتوقفو عليها، السيد الوزير، ومن خلالكم الأطر كلهم، ولكن ملي كنجيو نقرأو الميزانية ديال الدولة كنبغيوهم 0.27، هذا كيوضح جليا أنه ما زال ما عندناش واحد التصور حقيقي لهاد القطاع ديال الثقافة وكذلك ديال الشباب.

السيد الوزير،

كنعرفو الظروف اللي اشتغلتنو فيها، أولا، قبل ما تجيو، الظروف كذلك ديال "كوفيد" كيفاش انعكسات على هاذ القطاع، إلا أنه كهضرو على بعض الناس اللي هميكلين، احنا كهضرو لكم، السيد الوزير، على الناس مساكن اللي ما وصلوهم حتى واحد واللي كنبغيوهم (les folklores) ديال المناطق الجبلية واللي هوما الناس حاليا ما عندهوم منين يتعشوا، لأن كنعرفو جميع المهرجانات كلشي واقف، كنعرفو المسائل ديال المسرح كبا قلت مسدود، كنعرفو السينما مسدودة.

³ Bureau Marocain du Droit d'Auteur

⁴ Groupement Professionnel des Banques du Maroc

سته ديال الأشهر، وهنا الدليل القاطع هو (CNSS⁶) "صندوق الضمان الاجتماعي"، راه ما كاينشاي، إلى بغيتو تعرفو الدعم اللي اخذاه شي صحافي، حيث كيسولوني بعض المرات كيقول لهم راه ما بقاش ذيك القياس، صافي راه ولات (la CNSS) هي (le juge de paie) كانت كئسول شحال عندك كتلة الأجور قسمها على 2 هذا هو الدعم اللي اخذيتي، (donc) الوضوح.

فيما يخص ملي قلت 100% خصهم ياخذو، زدنا (donc) كانت 150 مليون ديال الدرهم ديال الأجور، 30 مليون درهم اللي زدناها للمقاولات اللي حاصلة على الملاءمة من عند (tribunal)، هاذو غير كيوضعو الطلب ديالهم وكيوربونا بأنهم كينشرو ماشي علة سوداء ولا شي حاجة، كينشرو عندهم نشرات في الأنترنت ولا ورقية ومسجلين في "صندوق الضمان الاجتماعي" كياخذو الدعم ديالهم، (forfaitaire) 30 ألف درهم، 40 ألف درهم ولا 50 ألف درهم، حسب العدد ديال الموظفين اللي مسجلين في (CNSS).

وفيما يخص.. قلت 235 مليون ديال الدرهم، فيها 150 ديال الصحف، 30 مليون درهم ديال (Les forfaitaires) اللي عندهم الملاءمة، 15 مليون ديال الدرهم اللي مشات للتوزيع..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

انتهى الوقت.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا لكم السيد الوزير.

بداية نشير إلى الدور الهام للصحافة المكتوبة بشقيها الورقي وكذلك الإلكتروني، الصحافة الجادة لأنها ساهمت في التوعية والإخبار خلال فترة الجائحة.

كما نشير لذلك ونؤكد على الوضعية الاقتصادية المتأزمة لجميع هذه المقاولات الصحافية، ونحبي ونبين القرار ديال الحكومة بهذا الدعم الاستثنائي في إطار المخطط الإستراتيجي كما قلتم.

وكناكذو كما كناكذو أتم كذلك على أن هذا الدعم هو استثنائي للمقاولات من أجل الحفاظ على مناصب الشغل للصحافيين والعاملين بها. نقول لكم، السيد الوزير، بكل وضوح وشفافية، أنكم أحستم البداية.

السيد الوزير،

اتخذتم قرار في البداية مباشرة بعد تعيينكم بقرار لصرف الدعم لمنابر إعلامية، كظن خمسة مباشرة، والي كان معلق من طرف سلفكم بشكل متعسف.

السيدان الوزيران،

السيد الوزير المحترم،

خصصت الحكومة دعم مالي للمقاولات الصحافية خلال جائحة كورونا، تم أداء أجور الصحافيين والعاملين بهذه المؤسسات خلال ثلاثة أشهر الأولى، يعني يوليوز وغشت وشتنبر، بشكل موحد وللجميع، إلا أنه تم استثناء أداء للبعض دون البعض الآخر.

نسئلكم عن السبب في ذلك؟

ثم نسئلكم عن الإجراءات الإستعجالية التي ستتخذونها لحل هذا المشكل؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على هاذ السؤال المهم.

كما كتعرفو ما نعاودش نكرر الدور ديال الصحافة في البناء ديال المؤسسات الديمقراطية، راه الديمقراطية ماشي هي الانتخابات فقط، ولكن المؤسسات والوعي ديال المواطن والثقة في المجتمع، الرصيد ديال الثقة راه مرتبط ارتباط وطيد بالصحة ديال المجال الإعلامي.

ملي جيت لقيت بأن العقد البرنامج اللي كان مع جمعية (FMEJ⁵) تقادا في 2019، ولقينا الزمن ديال الجائحة وما لقيناش سند قانوني باش نقومو بهاذ العملية ديال الدعم اللي هي استثنائية، درنا واحد المجهود مع وزارة المالية، قلنا غادي ناخذو ثلاثة ديال النقطة:

- النقطة الأولى: هي يكون هاذ الدعم كيشمل لكشفي، حيث من قبل كان كنديرو بلاغ باش يوصلو لينا طلبات الدعم، وكيتم انتقاء اللي مستاجب (les critères) والي ما مستاجبش، هنا قلنا غناخذو 100% اللي طلب غادي ياخذ؛

- ثاني حاجة: العقلنة ديال هاذ المنظومة ديال الدعم، ما نبقاوش نعطيو دعم مباشرة للمقاولات الصحافية ولكن نمشيو نعطيو الأجور، نتحملو الأجور، يمسيو الفلوس (direct) لعند الصحافيين، هاذي في الباب ديال العقلنة؛

- وثالث حاجة: نديرو الصحافي حيث ما كايناش صحافة بدون صحافي، نديرو الصحافي في قلب المنظومة، أي أننا هاذ الدعم يولي تحمل ديال الأجور ديال الصحافيين.

تم إبرام ديال واحد الاتفاقية ثلاثية ما بين وزارة الاتصال، وزارة المالية والبنك الشعبي، باش مشينا وكان ملحق تعديلي، وقلنا غادي ناخذو بعين الاعتبار الأجور ديال ثلاثة أشهر في الأول، وزدنا ثلاثة أشهر هي

⁶ Caisse Nationale de Sécurité Sociale

⁵ Fédération Marocaine des Editeurs de Journaux

إذا انطلقنا من منطوق سؤالكم، السيد المستشار المحترم، فلا يصح القول بأن ليس هناك تنفيذ للأحكام الصادرة لفائدة العمال في نزاعات الشغل، على كل حال ينبغي تنسيب هاذ الحكم، والمعطيات المتوفرة لدى الوزارة تكذب ذلك.

تنفيذ الأحكام القضائية هو عنصر أساسي في كل منظومة قضائية ومؤشر على مدى نجاعتها وقياس فعاليتها، بالإضافة إلى أنه من دعائم دولة الحق والقانون ومصدر للثقة، الثقة في الإدارة والثقة في القضاء، بل تنفيذ الأحكام هو اللي كيعطي الهبة للقضاء، لا معنى للأحكام بدون أن تنفذ، والفصل 126 من دستور المملكة تبيّن على أن الأحكام الصادرة على القضاء لا بد أن تنفذ على الجميع، طبعاً أن تنفذ على الجميع، يعني أن تنفذ دون تماطل ودون شطط وعلى الجميع، يقصد بها الدستور الأشخاص الذاتيين والمعنويين وأشخاص القانون العام وفي مقدمتهم الإدارة.

وزارة العدل، بحكم الاختصاصات ديالها، هي المعنية بتنفيذ الأحكام بالمسارات كلها في إطار احترام استقلالية السلطة القضائية طبعاً، واحنا عندنا واحد الإستراتيجية قائمة على تتبع المؤشرات المسجلة في محاكم المملكة اللي كنتوصلو بها وكترطو الاتصال مع المسؤولين القضائيين في كل المحاكم باش نلقوا الحلول، الحلول اللي كتطلب تعبئة موارد بشرية ولوجيستية ومالية لهاذ التنفيذ.

غير أن المؤشرات.. نعطيك غير مثال بسيط، المؤشرات ديال التنفيذ المدني فقط لسنة 2019، يمكن نقول لك بأن النسبة ديال التنفيذ وصلت لـ 98%، بمعنى عدد ملفات التنفيذ المنفذة في المحاكم كانت 376.520 ملف تنفيذي، وهاذي واحد النسبة محمة جداً. بينما إذا دخلنا في التفاصيل لأن كايين نزاع الشغل وكايين حوادث الشغل وكايين التنفيذ على الأمراض إلى غير ذلك، فجميع النسب المتوفرة هي نسب بالنسبة لسنة واحدة، أحياناً تتوصل لـ 110%، بمعنى كنتنفذ المسجل ديال السنة والمتبقي من السنة الماضية، إذا كانوا هناك بعض الحالات الخاصة فهذا يمكن نشوفوها في سياقات أخرى وليس في هذا السياق.

ولكن اللي يمكن نقول لكم احنا حريصين على أن نوفر كل الوسائل والإمكانات باش يتنفذو هذه الأحكام، مدنيا كايين مؤشرات محمة، في الموضوع اللي طرحتي كايين أيضاً مؤشرات لا تدعو إلى هاذ..

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

لكلمة لكم السيد المستشار.

السيد المستشار محمد حيتوم:

شكراً السيد الرئيس.

في الحقيقة، السيد الوزير، كنتأسفوا للجواب ديالكم لأن كنا كتنمناو تفاعل إيجابي، خصوصاً أنك عشتي جزء كبير من هذه الملفات في الدفاع

الآن، السيد الوزير، بنفس الكلام نقول لكم بأن الحكومة في شخص وزارتم تحتجز أجور الصحفيين والمستخدمين والعمالين بجريدة "أخبار اليوم" لمدة تزيد على ثلاثة أشهر، هذا هو جوهر السؤال ديالنا، هو أن هناك.. أديتو ثلاثة أشهر بشكل واضح ثم أديتو ثلاثة أشهر الأخرى للجميع، تم استثناء هؤلاء الصحفيين اللي العدد ديالهم حوالي 40 بشكل تعسفي وبدون قرار معلل.

هاذ الحجز يعني خلف مآسي اجتماعية، لأن إلى كان 40 صحافي، راه عندهم أسر، بغيانا نعرفو ما هو السبب؟ إلى كان شي سبب غميشيو معكم، وإلى ما كانش سبب.. غنقول لكم بأنه هاذ القرار هو قرار تعسفي، احنا مع حماية المال العام، واحنا معكم وقلت لكم وأكدت لكم بأنكم أحستتم البداية، كنت كتنمناو كذلك باش تحسنو حتى النهاية، لأن هاذ الملف إلى كانت شي ملاحظات على هذه المؤسسة احنا معكم فيها، ولكن هاذي أجور، كنظن بأنه يجب، وكناشدمكم من هاذ المنبر على أنكم يجب الأداء ديال أجور ديال المستخدمين، وإذا كانت من ملاحظات في طريقة صرف، فهناك مؤسسات للدولة يمكنكم إحالة هذا الملف عليها، لكن قبل ذلك يجب أن تنظروا إلى ما هو اجتماعي وأن تؤدوا الأجور ديال هاذ الصحفيين. شكراً لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

نشكر السيد الوزير على المساهمة، وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع العدل، وموضوع "تنفيذ الأحكام القضائية النهائية"، من طرف فريق الإتحاد المغربي للشغل. تفضل السيد المستشار المحترم.

السيد المستشار السيد محمد حيتوم:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم من جديد عن عدم تنفيذ الأحكام الصادرة لفائدة العمال في ملفات نزاعات الشغل، لما يشكله ذلك من ضرر اجتماعي، وكذلك ضرباً لكل المنظومة القضائية ببلادنا؟ شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد محمد بن عبد القادر، وزير العدل:

شكراً.

سنة سعيدة للجميع.

الميادين الاقتصادية والاجتماعية والقانونية وغيرها، واليوم إذا كانت تعني المحكمة الرقمية هو استعمال هذه الوسائل الحديثة في جميع مراحل التقاضي، ابتداء من تسجيل الملفات ووصولاً إلى الحكم، فإننا نسالكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المتخذة من أجل تنزيل هذا المشروع الذي يعني المحكمة الرقمية وذلك في إطار منظور شمولي لإصلاح العدالة ببلادنا. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير العدل:

شكراً السيد المستشار المحترم.

فعلاً كما تفضلتم، الاستراتيجيات ديال إصلاح منظومة العدالة في 30 سنة الأخيرة في العالم كانت متميزة بشيء أساسي، وهو الرقمنة والتحول الرقمي وإدماج تكنولوجيا الاتصال والمعلومة، وبلادنا بطبيعة الحال حتى هي منخرطة في هذا التوجه ومنفتحة عليه والميثاق ديال إصلاح منظومة العدالة يؤكد على ذلك، والبرنامج الحكومي والتوجيهات الملكية السامية في هذا الشأن بالتسريع بالرقمنة وأيضاً بتأطير هذه الرقمنة بإطار تشريعي وقانوني.

فين وصلنا في هذا المجال هذا؟ يمكن نقول لك بأن الأطر والمهندسين ديال وزارة العدل يشتغلون ليل نهار وطوروا الكثير من البرمجيات والكثير من المنصات الرقمية اللي كمشي في 3 ديال الاتجاهات:

- كين هناك الرقمنة المعلوماتية اللي تقدم المعلومة أو تمكن المواطن من الولوج إلى المعلومة القانونية والقضائية؛

- كين هناك الرقمنة الإجرائية يعني تبسيط المساطر، فحال اللي تفضلتي واعطيتو واحد العدد ديال الأمثلة مثلاً المحامي كيمكن لو يوضع المقال ديالو بلا ما يتنقل من البيت ديالو عن طريق المنصة ديال المحامي؛

- وكابينة الرقمنة بالإضافة للمعلوماتية والإجرائية، الخدماتية، كين خدمات السجل العدلي، السجل التجاري، وخاصة أثناء الحجر الصحي اللي قدمنا واحد العدد: التوقيع الإلكتروني، الأداء الإلكتروني، التبادل الإلكتروني، أو ما يسمى بالتدبير اللامادي للخدمات وللمساطر.

هاذ الشيء كله مشينا فيه، وقرىبا سوف تقدم المشاريع المقبلة لأن هذه المشاريع هذه راه هي كيستافدو منها المواطنين وأنا سبق لي في هذه القاعة أعطيت واحد العدد ديال الأرقام والمؤشرات، والمحكمة عن بعد اللي أصبحت الآن اليوم مكسب، لكن احنا هاذ الشيء كله ما بغيناش يكون مجرد تطبيقات وبرامج مشتتة، وضعناها في واحد الإطار متكامل ومنسجم اللي سميناه المخطط التوجيهي للتحويل الرقمي، اللي عندو آجال وعندو أهداف وعندو وسائل ومتدخلين وميزانيات منسجمة في تدخلاتها وفي تنسيقها وفي تعبئة كل الشركاء حولها.

عن حقوق الإنسان، وأنا ما غاديش نتكلم من فراغ، لأن عندنا نماذج صارخة واعطيناكم شحال من مرة الملفات من هاذ النوع، وغير في هذه الولاية التشريعية هذا كنعن السؤال الرابع اللي كنعطرحوه على تنفيذ الأحكام.

فبعض الأمثلة البسيطة: (Dollytex) للملابس بالدار البيضاء تهريب المشغل لأهم المنقولات وتحويل طلبيات الشركة لشركة أخرى يحول دون التنفيذ، "روحان للأحذية" و"رونيس للأحذية"، واحدة فرار المشغل خارج البلاد ولم تنفذ الأحكام، والثانية رغم الإنذارات لم تنفذ الأحكام، "ميتريز لوازم الخياطة" و"لينا واش للملابس" بالدار البيضاء كذلك، و"مطاحن الساحل" هذا الملف الذي عمر طويلاً، وكنا قد قمنا باتصالات مباشرة معكم.

لكن المثال الصارخ وتتوفرون على رسالة بشأنه، هو صارخ كما قلت في تحقير الأحكام القضائية هو شركة (APM Terminals) بطنجة المتوسط، أصدرت المحكمة الابتدائية أحكامها بإرجاع النقابين، المسؤولين النقابين المطرودين وتأكدت استئنافاً، وتأكدت لدى محكمة النقض، ومع ذلك تستمر الشركة في رفض تنفيذ هذه الأحكام.

أي سلطة تكون أكبر من القضاء في البلاد؟ سلطة (APM) مثلاً؟! رغم المراسلات التي بعثت لكم الأمانة الوطنية ومراسلة السلطة القضائية ولم يتحرك أي مسؤول في هذا الشأن.

حقيقة، السيد الوزير، أن الدستور المغربي ينص في الفصل 126 على إلزامية تنفيذ الأحكام القضائية النهائية على الجميع، وذلك ضماناً للمساواة بين المواطنين أمام القضاء، لكن لا ينعف أن نتحدث عن حق لا نفاذ له على أرض الواقع، واحنا اعطيناكم أمثلة، إذن هذه الأمثلة الصارخة يجب أخذها بعين الاعتبار، لذا نطالبكم، السيد الوزير، بإجراء تحقيقات نزيهة في هذا الشأن.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه "مآل مشروع المحاكم الرقمية"، وهو موضوع من طرف الفريق الاستقلالي. تفضل المستشار المحترم السي مولاي إبراهيم.

المستشار السيد مولاي إبراهيم شريف:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عرفت بلادنا كما العالم ثورة حقيقية على مستوى المعلومات وعلى مستوى تقنيات الاتصال والتواصل، وأثر ذلك بشكل مباشر على جميع

متكاملة، ولكن كذلك وسائل بشرية مؤهلة وكذلك بنية تحتية وتقنية اللي توفر الحواسيب وتوفر كذلك شبكة من الأنترنيت بصيب يكون عاليا، كلها عوامل لابد أن تكون متوفرة لتنزيل أمثل بالنسبة للمشروع ديال المحكمة الرقمية.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، فيما تبقى من الوقت.

السيد وزير العدل:

السيد المستشار،

استعملتو هذه العبارة ديال التنزيل الأمثل، وفلا أن هاذ المسألة تحتاج إلى التنزيل الأمثل وغدا كين اجتماع في رئاسة النيابة العامة للتشاور حول هذا، ونهار الاثنين مع اللجنة الوطنية لحماية المعطيات الخاصة، ونهار الثلاثاء مع المديرية العامة ديال الأمن المعلوماتي التابعة للوزارة المنتدبة في الدفاع، هاذو شركاء أساسيين، لأن الأمر لا يتعلق بمخطط لقطاع معين، بل هو منظومة العدالة فيها المحامي والمفوض والموثق والعدول والقضاء والنيابة العامة، واحد العدد ديال المتدخلين خص يكون بيناتهم انسجام، وأيضا خص يكون الأمن المعلوماتي متوفر بالنسبة للمتقاضين لأن الملف ديال المتقاضي وقرينة البراءة وسرية التحري والتحقيق، هذه ثورة حقيقية نحن الآن بصدها، وهاذ الشعار ديال المحكمة الرقمية هو شعار للجميع، هو شعار استراتيجي بعيد المدى.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

شكرا لكم جميعا على مساهمتكم.

ورفعت الجلسة الخاصة بالأسئلة.

وسوف ننتقل بعد قليل للجلسة الخاصة بالتشريع.

شكرا لكم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مولاي إبراهيم شريف:

نشكركم السيد الوزير، على هذه الإيضاحات المقدمة، وكما جاء في جوابكم فإن هذا الورش المرتبط بالمحكمة الرقمية هو ورش أساسي ومهم، ولم يعد فقط هو خيار استراتيجي، وإنما أصبح ضرورة ملحة، أكدت على ذلك الخطب الملكية السامية وأكدت على ذلك التوجيهات.

بطبيعية الحال كما جاء على لسانكم، فإن لهذا المشروع مجموعة من الإيجابيات، عندما نتحدث عن نجاعة النظام القضائي وفعاليتيه، حينما نتحدث عن تقليص آجال التقاضي وكذلك تقريب الخدمة القضائية من المواطنين إضافة إلى الشفافية في المساطر، ولكن ما أردنا إثارته في هذا السؤال هو مجموعة من الإكراهات، إذا كانت في ظل جائحة كورونا اللجوء إلى المحاكمة عن بعد فإن ذلك يطرح إشكاليين:

الأول على مستوى المشروعية، مادام ليس هناك نص قانوني يؤطر هذه العملية؛

كذلك، الإشكال الآخر المرتبط بالشرعية، وهو على أنه بالنسبة للمحاكمة عن بعد تنفي الحضور الفعلي للمتقاضين، سواء المدعي أو المدعى عليه أمام الهيئة الموقرة.

كذلك، بطبيعة الحال هذا الورش ما يمكن ينجح بدون إذا ما كان وضع العنصر البشري في صلب الاهتمام، نتحدث عن تأهيل العنصر البشري، سواء الأطر القضائية أو الإدارية وكذلك مساعدي القضاء من محامين، من مفوضين قضائيين ومن خبراء.

إذن لابد على أنه يكون هناك ضمان تنزيل أمثل بالنسبة لهذا المشروع اللي المحكمة الرقمية منظومة قانونية متكاملة، تأخذ بعين الاعتبار قانون المسطرة المدنية والتغييرات اللي ممكن توقع عليها، كذلك القانون الجنائي، كذلك القوانين المرتبطة بالمبادلات الإلكترونية، التوقيع الإلكتروني، (le cachet électronique) وكذلك قوانين متعددة، منظومة قانونية